جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الموضوع:

الإساءة الوالدية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المراهق المتمدرس في الثانوية

تخصص إرشاد وتوجيه

مذكرة مقدمة استكمالا للحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- إلهام عبيد
- زهرة ميلودي

إشراف الأستاذ:

* د.الود نوري

لجنة المناقشة:

- د.عبد الحفيظ زين العابدين..... رئيس اللجنة
- د. جيلالي ميزايني..... ممتحنا
- د. الود نوري..... مشرفا

السنة الجامعية: 2022-2023

شكر وعرفان

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا

أولا نتقدم بأخلص معاني الشكر والتقدير للأستاذ المشرف على هذا العمل الود نوري وعلى قبوله الإشراف على مذكرتنا، كما نتقدم بالشكر لكل أساتذة قسم علوم التربية على التسهيلات والدعم ونخص بالشكر الوالدين على مساندتهم لنا طيلة فترة الدراسة، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمه طيبة

إهـــداء

ولا وقبل كل شيء" نحمد الله على اتمام هذا العمل"

اهدي ثمرة جهدي الى الوالدان الكريمان الى اعز انسانة في حياتي التي انارت دربي بنصائحها الى من حملتني في بطنها وهن على وهنوترعرعت في حضنها الى من اتمنى ان يدوم وجودها في حياتي طويلا الى من دعمتني في اكمال شهادة الماستر "امي الغالية."

الى من احمال اسمه بكال افتخار،وعلمني العطاء بدون انتظار

الى مصدر راحتي وقوتي عنوان التضحية والاخلاص "ابي الغالي."

الى اخوتي التي تكمل سعادتهم بسعادتي وحبهم يجري في عروقي "اميرة،ابتهال،محمد،مروان،اتمنى لهم النجاح في حياتهم الدراسية.

اختي العزيزة المقبلة على شهادة البكالوريا اتمنى لها النجاح.

الى من كان لي السند في الدراسة ورفيق دربي الغالي صاحب البسمة الدائمة التي ساعدتني في العمل"زوجي الغالي "ربي احفظه لي ووسع في رزقه واكرمه برضاك.

الى الشمعة التي اضاءت حياتي علمني الصبر والاجتهاد "ابني الغالي ايان محمد رسيم "الذي كان الدافع لي في اتمام هذا العمل رغم كل الصعاب.

والى جميع العائلة وكل من تجمعني بهم صلة رحمة ومودة

إلهام

إهـــــداء

إلى أحلى ما في الوجود إلى أحن صدر ألجأ إليه إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى التي سهرت الليالي على راحتي وتعبت بلا مقابل إلى أمي الحنونة الغالية عائشة

إلى نور قلبي وقرة عيني إلى الذي علمني الوقار والشموخ وإلى النجم المضيء بسمائي الى أبي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى أعظم نعمة في هذه الحياة إخوتي وأخواتي حفظهم الله لي

زهرة

ملخص الدراسة:

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين الاساءة الوالدية والوحدة النفسية لدى المراهقين بثانوية بئر ولد خليفة، لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي

حيث بلغت عينة الدراسة (80)مراهق ومراهقة مستوى ثالثة ثانوي في جميع التخصصات (لغات اجنبية،آدابوفلسفة،علوم تجريبية، تقني رياضي، تسيير واقتصاد) بواقع (29)ذكور (51)اناث لسنة الدراسة (2023/2022) تم سحبها بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد طبق عليهم اداتين للقياس.مقياس الاساءة الوالدية لـ (اباظة أمال عبد السميع) ومقياس الوحدة النفسية ل(راسلوكاترونا)،و تمت معالجة البيانات ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعي(spss) باستخدام عدد من الاساليب الاحصائية وهي:

- المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية .
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار (ت)لعينتين مستقلتين.
- وقد توصلت نتائج الدراسة الى :
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاساءة الوالدية لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوحدة النفسية لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاساءة الوالدية والوحدة النفسية لدى المراهقين

الكلمات المفتاحية:الاساءة الوالدية، الوحدة النفسية، المراهقة.

Studysummary :

The currentstudyaimed to reveal the relationshipbetween parental abuse and psychologicallonelinessamong adolescents at BirWalad Khalifa High School. To achieve the objectives of the study, the descriptive correlationalapproachwasused.

Where the sample of the studyreached (80) male and female adolescents at the thirdsecondarylevel in all disciplines (foreignlanguages, literature and philosophy, experimental sciences, mathematicaltechnology, management and economics) with (29) males (51) females for the studyyear (2022/2023) drawn by the methodstratifiedrandomization, and twomeasurementtoolswereapplied to them. The parental abuse scale of (Abaza Amal Abdel Samie) and the psychological unit scale of (Russell and Katrona). The data wereprocessedwith the statistical package for social sciences (spss) program using a number of statisticalmethods, namely:

- Arithmeticmeans and standard deviations.
- Pearson correlation coefficient.
- T-test for twoindependentsamples.
- The results of the studyreached:
- There are no statisticallysignificantdifferences in parental abuse among adolescents due to the gender variable.
- There are statisticallysignificantdifferences in the psychological unit of adolescents due to the gender variable.
- There is no statisticallysignificantcorrelationbetween parental abuse and psychologicallonelinessamong adolescents.

Keywords: parental abuse, psychologicalloneliness, adolescence.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
قائمة المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1_ الإشكالية	03
2_ فرضيات الدراسة	05
3_ أهمية الدراسة	05
4_ أهداف الدراسة	05
5_ حدود الدراسة	06
6_مفاهيم الدراسة	06
7- الدراسات السابقة	07
8- التعقيب على الدراسات السابقة	09
الفصل الثاني: الإطار النظري	
أولا: الإساءة الوالدية	
تمهيد	13
مفهوم الإساءة الوالدية	14

2- العوامل المسببة للإساءة الوالدية	15
3- النظريات المفسرة للإساءة الوالدية	16
4- أنماط الإساءة الوالدية	18
5- مؤشرات الإساءة الوالدية	18
6- النتائج المترتبة عن الإساءة الوالدية	19
7- علاج الإساءة الوالدية	20
خلاصة	22
ثانيا: الوحدة النفسية	
تمهيد	24
1 - مفهوم الوحدة النفسية	25
2 - أنواع الوحدة النفسية	26
3 - أبعاد الوحدة النفسية	26
4 - خصائص الوحدة النفسية	28
5 - أسباب الوحدة النفسية	29
6 - النظريات المفسرة للوحدة النفسية	30
7 - أضرار الوحدة النفسة	31
8 - الطرق الفعالة للتقليل من الوحدة النفسية	32
خلاصة	33
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
تمهيد	36
1_ منهج الدراسة	37
2- الدراسة الاستطلاعية	37
3-مجتمع وعينة الدراسة	37

4_ أدوات الدراسة	38
5- الأساليب الإحصائية	42
خلاصة	43
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها	
عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	45
تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	46
عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	46
تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	47
عرض وتحليلنتائج الفرضية الثلثة	48
تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	49
خاتمة	51
توصيات واقتراحات	52
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول:

رقمالجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	الجدول رقم (01): توزيع مجتمع الدراسة	37
2	الجدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	38
3	الجدول رقم (03): توزيع البنود على ابعاد مقياس الإساءة الوالدية	39
4	الجدول رقم (04): قيم معامل الارتباط بين درجات الافراد على ابعاد الإساءة الوالدية فيما بينها و درجاتهم الكلية على المقياس	39
5	الجدولرقم(05): معامل ارتباط الفا لكرونباخ لمقياس الإساءة الوالدية	40
6	الجدول رقم(06): قيم معامل الارتباط بين درجات الافراد على كل فترة و الدرجة الكلية للمقياس	41
7	الجدول رقم (07): معامل ثبات الفا لكرونباخ لمقياس الوحدة النفسية	42
8	الجدولرقم(08): معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في الإساءة الوالدية و درجاتهم في الوحدة النفسية	45
9	الجدول رقم (09): دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور و الاناث في الإساءة الوالدية	46
10	الجدول رقم(10): دلالة الفرق بيين متوسطي درجات الذكور و الاناث في الوحدة النفسية	48

فهرس الأشكال:

رقمالشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	الدائرة النسبية حسب متغير الجنس	38

قائمة الملاحق:

رقمالملحق	عنوان الملحق
1	مقياس الإساءة الوالدية
2	مقياس الوحدة النفسية
3	مخرجات spss

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الاسرة اهم نظام فطري رباني جعل الله سبحانه وتعالى فيه السكينة والامن والنمو السوى للأجيال فهي اساس المجتمع ومصدر اساس لكل الأخلاق والفضائل لدى الافراد، فهي أول مكان يتواجد فيه الطفل ويتفاعل معه، ومن ثم فإن هذه الاولوية تجعل تأثير الاسرة في الفرد عميقا فهي المكان الطبيعي لإشباع حاجاته الاساسية حيث تؤدي الطريقة التي يتم بها تنشئة الفرد في تكوين لشخصية للمراهق ومن هذا المنطلق فإن المجتمع يهدف الى إعداد ابنائه من طفولته إعدادا جيد، بهدف تحمل المسؤولية فإن الانسان يولد وتولد معه قدرات ومواهب يستطيع من خلال توظيفها للرقي بنفسه على سلم النجاح، ولكن اصبح سوء معاملة الوالدين للمراهقين من أخطر الظواهر التي تصيب المجتمعات، فالعديد من الدراسات العربية والاجنبية اكدت على ذلك كما يظن البعض ان سوء المعاملة الوالدية تنحصر في العنف الجسدي او الحرمان العاطفي للمراهق، بل هذا خطأ ان اساءة معاملة الوالدين للمراهق قد تؤدي الى عقد نفسية وهذا ما يسبب الشعور بالوحدة النفسية فيحس بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الافراد المحيطين به نتيجة افتقاده إمكانية الانخراط والدخول في علاقات لا معنى لها.

فشعور المراهق بالوحدة النفسية نتيجة الإساءة الوالدية من أكبر المشاكل التي تواجههم في حياتهم وفي تكوين علاقاتهم وشخصيتهم مع الآخرين وهذا ما يؤدي الى سوء التكيف مع الوسط الاجتماعي فالمراهق في حين عدم وجود مساندة أسرية يكون في انعزال عن اسراه ويحاول تعويض وحدته النفسية بإقامة علاقات واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ولهذا تطرقنا في هذه الدراسة الى الاساءة الوالدية والوحدة النفسية لدى المراهقين بثانوية بئر ولد خليفة حيث انقسمت الدراسة الى بابين الباب الاول الجانب النظري والثاني الجانب التطبيقي، الجانب النظري الذي بدوره انقسم الى فصلين الفصل الاول الاطار العام للدراسة الذي تطرقنا فيه الى الاشكالية، الفرضيات، اهمية وأهداف ومفاهيم الدراسة (نظريا وإجرائيا)وأخيرا حدود الدراسة، بعدها الدراسات السابقة والتعقيب عليها أما الفصل الثاني الإطار النظري للإساءة الوالدية قمنا بتعريف الإساءة الوالدية،بعدها العوامل المسببة للإساءة الوالدية ثم تطرقنا الى النظريات المفسرة للإساءة الوالدية، بعد ذلك انماط الاساءة ثم المؤشرات الدالة على الاساءة الوالدية وأخيرا كيفية علاج هذه الاساءة ثانيا الوحدة النفسية قمنا بتعريف شامل للوحدة النفسية بعدها انواع واشكال الوحدة النفسية ثم أبعاد ومكونات الشعور بالوحدة النفسية، بعد ذلك مظاهر الوحدة النفسية اسباب الوحدة النفسية تليها النظريات المفسرة للوحدة النفسية واخيرا الطرق الفعالة للتقليل من الشعور بالوحدة النفسية.

أما الجانب التطبيقي الذي هو مقسم الى فصلين، الفصل الثالث بعنوان الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة بدءا بالمنهج المتبع في الدراسة، ثم الدراسة الاستطلاعية، ومجتمع الدراسة ثم عينة الدراسة وطريقة سحبها، لنذكر بعدها أهم الادوات المستخدمة في الدراسة وختاما للفصل بأهم الاساليب الإحصائية المعتمد عليها في الدراسة.

انما الفصل الرابع ينقسم الى عرض نتائج الدراسة أولا نقوم بعرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى، ثم الفرضية الثانية ثم الثالثة.

ثانيا مناقشة النتائج حسب فرضيات الدراسة وفي الأخير ملخص شامل لأهم ما جاء في الدراسة وبعدها التوصيات والاقتراحات ثم قائمة المراجع وقائمة الملاحق.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1 – إشكالية الدراسة

2 – فرضيات الدراسة

3 – أهمية الدراسة

4 – أهداف الدراسة

5 – مفاهيم الدراسة

6 – حدود الدراسة

7 – الدراسات السابقة

8 – التعقيب على الدراسات السابقة

1 - الإشكالية:

تعد الأسرة من بين المواضيع البالغة الأهمية في عصرنا الحالي والتي شغلت الكثير من العلماء خاصة علماء النفس وعلم الاجتماع،وهذا بسبب تأثيراتها المختلفة على الأبناء لتنشئة أفراد المجتمع تنشئة صحيحة سواء من الناحية الاجتماعية أو التربوية أو النفسية وتلعب دورا اساسيا في تشكيل سلوك الأفراد بطريقة سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فالأسرة قاعدة أساسية ينطلق منها الطفل وخاصة الوالدين اللذان يعتبران الركيزة الأساسية في تربية الطفل وتنشئته ورعايته وتكوين شخصيته وهما المسؤولان عن عملية توجيهه. فإما أن يوجهانه الى السواء أو الى لا سواء بقصد أو بدون قصد ومعاملتهما من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل وهي تختلف من أسرة الى أخرى، إذ قد تتسم بالرفق واللين والمعاملة الجيدة للأبناء، أو قد تقوم هذه المعاملة على التشدد والقسوة والإساءة الوالدية، التي أصبحت من المشاكل الكبيرة والمدمرة التي تؤثر تأثيرا سلبيا ومباشرا على الأطفال بشكل خاص فالأطفال الذين يعيشون في بيئة يحدث فيها إساءة لهم بأي شكل من أشكالها يكونون أكثر عرضة للمعاناة من غيرهم بغض النظر عما إذا كانوا يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية أم لا ويمرون بحالة أشبه ماتكون بالصدمة النفسية نتيجة الآثار العاطفية المتذبذبة التي تجعل من الطفل الضحية رقم واحد في البيت (المطوع، 2016،ص 12).

وقد أكدت دراسات اليونسيف سنة (2004) في تقريرها السنوي الصادر عنها سنة (2006) تحت عنوان "المقصون والمحجبون"حيث أشارت الى أن 4000.000 طفل يتعرضون سنويا لنوع من أنوع العنف وسوء المعاملة، وأن حوالي 65% منهم يتعرضون له داخل نطاق الأسرة، فإذا عومل الطفل بحب واهتمام وكان متقبلا من طرف والديه فإنه حتما يتعلم الثقة بالنفس والعدل وتكوين شخصية متكاملة، أما إذا عومل بنبذ وإهمال وتسلط وقهر من طرف الوالدين فإنه يتعلم جراء ذلك الانطواء وكراهية نفسه وتسبب له عدة عقد اجتماعية، ففي هذا الإطار يرى (شاكر، 2008 ، ص 30) أن تأثير الممارسات الوالدية في تنشئة الطفل عامل مهم في تطوير شخصيته بكل حواسها، وبعد فرويد من الاوائل الذين تناولوا المعاملة الوالدية في إصابة الأبناء بالمرض النفسي اذ يرى أن ما يزرعه الوالدين في نفوسهم في السنوات الأولى سيظهر على شخصياتهم، إذ تنمي المعاملة القاسية فيهم مشاعر عدم الاطمئنان الذي يجعلهم يلجئون الى أساليب غير مناسبة لجذب الانتباه (بركات، 2000 ، ص 02)، كما أشارت بعض الإحصائيات الى أن حوالي 2000 طفل يموتون سنويا في و.م.أبسبب إساءة معاملتهم من طرف والديهم وحوالي مليون طفل يعانون الإساءة نتيجة الإهمال، أما في بريطانيا فقد كان هناك 6000 حالة عنف أسري عام 1993 (زور، 2004، ص 15).

وتشير كذلك احصائيات أخرى الى أن الإساءة التي تحدث داخل الأسرة من قبل الوالدان تؤدي الى ظهور العديد من الاضطرابات على مستوى السلوك مثل الخجل والعزلة والانطواء، والإساءة لها عدة مظاهر الجسدية والجنسية والنفسية فضلا عن الإهمال وكثيرا ما يتعرض الأبناء الى العقاب الجسدي والنفسي القاسي في سياق عملية التأديب وتعتبر الإهانات اللفظية والشتائم والرفض والتهديد والإهمال، من أشكال الإساءة التي تلحق الضرر بسلامة الأبناء (المفتي، 2014، ص 02) فقد أصبح العنف الأبوي يشكل خطورة على حياة الفرد فهو يعيق نسق الأسرة ويؤدي الى عرقلة إنتاج أنماط السلوك والعلاقات الغير سوية بين أفراد الأسرة ليصبحوا أفراد جانحين في المجتمع نظرا لفقدانهم الجو الأبوي الملائم الذي يشبع حاجاتهم النفسية والعاطفية (خرايش،2015 ص07).

والمراهق هو جزء من هذه الأسرة قد يتعرض هو كذلك للعنف الوالدي، ويؤثر عليه بدرجة كبيرة، نظرا لحساسية هذه المرحلة وصعوبتها والصراعات النفسية الموجودة فيها، لهذا بينت العديد من الدراسات أن الإساءة التي تمارس ضد المراهقين تؤدي الى تطور السلوك العدواني لدى المراهق، فممارسة مستويات عالية من الإساءة الوالدية سواء بالضرب أو الطرد من البيت أو الحبس أو التوبيخ فإنها قد تؤدي الى مستويات مرتفعة من السلوكيات العدوانية لدى المراهقين (مزعل ،2001).

كما أكد علماء النفس أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن وتضع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني، وتنمي فيهم مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مصاعب الحياة وتعودهم كبت انفعالاتهم، وتوجيه اللوم الى أنفسهم، وعندما يكبرون توقظ صراعات الحياة الجديدة الصراعات القديمة لديهم فتظهر العصابية والاكتئاب (الحنفي، 1992، ص75) وأكثر من ذلك فإن الإساءة الوالدية التي يتعرض لها المراهقين فإنها تؤدي الى سوء التكيف وظهور العديد من المشكلات النفسية لديهم ومن بين هذه المشكلات نجد مشكلة الشعور بالوحدة النفسية التي أصبحت في واقع الامر موجود في حياتنا اليومية لاتعرف لنفسها اي حدود،فهي قد توجد لدى الصغير والكبير، المتزوج وغير متزوج والغني والفقير والمتعلم وغير متعلم، فهي في كل حال موجودة في كل مراحل الحياة ومن الملاحظ أن مفهومها من أهم المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا من الباحثين في علم النفس.

ولعل أهم الدوافع وراء هذا الاهتمام أن الوحدة النفسية أصبحت مشكلة خطيرة واسعة الانتشار في عالم اليوم فهي تمثل احدى المشكلات الهامة في حياة الانسان المعاصر نظرا لأنها تعد البداية لكثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد اهمها الشعور باليأس والتشاؤم والعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي (النيال، 1999 ، ص 05) ويظهر ذلك في دراسة (Bradly 2003) والتي اجريت على (150) مراهقة بمدينة نيوجرسي الأمريكية اظهرت أن الارتباط والتعلق بالأمن المستقر بالوالدين يرتبط ارتباطا دالا بانخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية،وكذلك هدفت دراسة (مخيمر، 2003) الى فحص العلاقة بين ادراك الرفض الوالدي ورفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة من (295) فردا منهم (147) مراهقا و(148) مراهقة تراوحت اعمارهم بين (12_15) عاما وقد كان ضمن ماتوصلت اليه الدراسة من النتائج،وجود ارتباط موجب دالا احصائيا بين الرفض الوالدي والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين والمراهقات، وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين رفض الاقتران والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من المراهقين والمراهقات، ودراسة (ميجان، 2007) والتي كان هدفها التعرف على علاقة الوحدة النفسية بالدعم الاجتماعي وترتيبات الحياة والمثابرة العلمية وأجريت الدراسة على عينة قوامها (410) طالبة جامعية واوضحت نتائج الدراسة أن الدعم الاجتماعي انعكس بطريقة سلبية على العزلة وبطريقة ايجابية على قرارات المثابرة العلمية، وأن قليل من الوحدة النفسية والمزيد من الدعم الاجتماعي اظهر افعالا ايجابية لدي الطالبات.

وبناء على كل ماسبق ذكره في الدراسة الحالية يرى الباحثتان انه من الضروري دراسة مشكلة الإساءة الوالدية والتصدي لها ومكافحتها باعتبارها عامل تساعد على احتمال ظهور الشعور بالوحدة النفسية خاصة لدى فئة المراهقين والمراهقات، وعليه فان اشكالية البحث الحالي تكون على السياق التالي:

– ما العلاقة الموجودة بين الإساءة الوالدية والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين والمراهقات المتمدرسين في الثانوية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإساءة الوالدية لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس؟

2 - فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين الاساءة الوالدية والوحدة النفسية لدى المراهقين

الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاساءة الوالدية لدى المراهقين حسب متغير الجنس.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوحدة النفسية لدى المراهقين حسب متغير الجنس.

3 - أهمية الدراسة:

-تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعا جديرا بالاهتمام وهو الإساءة الوالدية وعلاقتها بإحدى المشكلات النفسية ذات أهمية بالغة ألا وهي الشعور بالوحدة النفسية والتي تعد مشكلة نفسية خطيرة تستوجب الوقوف عندها والقضاء عليها لأنها نقطة بداية لكثير من المشكلات.

-بالإضافة الى أن هذه الدراسة تكشف عن مختلف الأسباب وأنواع الإساءة الوالدية التي يتعرض لها التلميذ المراهق في هذه المرحلة ودورها في التأثير عليه خاصة إذا كانت هذه المعاملة سيئة وسلبية كالإهمال والضرب بالتعنيف فيؤدي ذلك الى ما يعرف بالشعور بالوحدة النفسية.

-كذلك تسهم نتائج هذا البحث في فهم الإساءة معاملة الوالدية وعلاقتها بالوحدة النفسية وبالتالي وضع خطط للوقاية منها والقضاء عليها.

-كما أن دراسة متغير الوحدة النفسية يعد أمرا مهما في دراسة منظومة الشخصية وخاصة في جانبها الانفعالي والمزاجي.

-معرفة بعض الآثار السلبية للإساءة الوالدية والتي قد يجهلها الكثير من الآباء.

-قد تساعد هذه الدراسة في توعية الوالدين للتعامل مع أبنائهم معاملة حسنة والحد من ظاهرة الإساءة والعنف ضد الأبناء.

-كما تساعد هذه الدراسة في التعرف على درجة انتشار الإساءة الوالدية ودرجة انتشار الشعور بالوحدة النفسية ومن ثم تقدم الدراسة بعض الحلول للتعامل مع هذه المشكلات وتغييرها الى الأحسن.

4 - أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق مايلي:

-التعرف على طبيعة العلاقة بين الإساءة الوالدية والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين.

-الكشف عنالفروق بين الجنسين ذكور وإناث في الإساءة الوالدية.

-الكشف عنالفروق بين الجنسين ذكور وإناث في الشعور بالوحدة النفسية.

5 - حدود الدراسة:

-**الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في ثانوية بوزارة بن عباد ببئر ولد خليفة بخميس مليانة ولاية عين الدفلى

-**الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة في أواخر شهر فيفري إلى غاية شهر مارس من السنة الدراسية 2023/2022.

-**الحدود البشرية:** تشمل الدراسة طلبة البكالوريا مستوى سنة ثالثة ثانوي، تخصص علمي (تسير واقتصاد، علوم تجريبية، تقني رياضي) وتخصص أدبي (أداب وفلسفة ولغات أجنبية).

6 - مفاهيم الدراسة:

– تعريف الإساءة الوالدية:

عرفتها منظمة الصحة العالمية أنها سوء معاملة الأبناء، "التعسف ضد الأطفال، أو سوء معاملتهم وكل أشكال سوء المعاملة الجسدية والعاطفية والاعتداءات الجنسية والاهمال أو المعاملة المتهاونة أو غيرها من أشكال المعاملة الوالدية تسبب بإلحاق الأذى بصحة الطفل". (أوتاني، 2008، ص20).

– التعريف الإجرائي:

هي أي سلوك يكون من طرف الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل، ينجم عنه أذى نفسي أو جسدي أو بدني، باستعمال اساليب عنيفة. اي هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المراهق في مقياس الإساءة الوالدية للباحثة اباضة امال عبد السميع 2005 و الذي يتكون من 43 بند و ينقسم الى بعدين ، البعد الأول يتكون من 22 عبارة و البعد الثاني يضم 21.

–تعريف الشعور بالوحدة النفسية:

-الوحدة النفسية: خبرة مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة فقدان الحب والاهتمام من الآخرين، أو إحساسه بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وتظهر هذه الخبرة عند تقييمه، لعلاقاته بهم، خاصة في وقت الحاجة إليهم. (الحويلة، 2017، ص335).

-التعريف الإجرائي:

هي حالة شعور المراهق بالابتعاد عن الآخرين وعدم الرغبة في الاقتراب منهم فيشعر بالوحدة رغم وجوده مع الآخرين ويترتب عن ذلك انعزاله عن إقامة علاقات اجتماعية. أي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق في مقياس الوحدة النفسية الذي اعده راسل و كاترونا 1980 المكون من 34 بند.

-تعريف المراهقة:

عرفها كفافي (1995) أنها النمو نحو بلوغ الرشد وبهذا المعنى تمثل مرحلة المراهقة الانتقال من الطفولة إلى الرشد، أي أنها القنطرة التي يعتبرها الفرد ليصل إلى النضج الكاملفيصبح رجلا أو امرأة، وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريبا من عمر الفرد ، فهي تبدأ بحدوث البلوغ وتنتهي بالوصول إلى سن الرشد وهي المرحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج، ويكون بذلك عمر الفرد21 سنة ويمتد من البلوغ إلى الرشد(العبود، 2003،ص136).

– التعريف الاجرائي:

هو الطفل الذي يتجاوز مرحلة الطفولة تطرأ عليه عدة متغيرات نفسية وجسمية وتكون في دراستنا الفترة الممتدة من 16 سنة إلى 19 سنة.

7 - الدراسات السابقة:

دراسات السابقة المتعلقة بالإساءة الوالدية:

أ/ الدراسات العربية:

دراسة بسمة شرقي (2018): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مؤشرات الإساءة الوالدية في رسومات عينة من المراهقين عبر اختبار رسم العائلة حيث تكونت عينة الدراسة من (4) أفراد مراهقين بولاية المسيلة تتراوح أعمارهم بين (14-18 سنة) حيث استخدمت من المنهج العيادي باستخدام أداة دراسة الحالة لاستخراج المؤشرات حيث اظهرت النتائج كالتالي:تظهر مؤشرات الإساءة الوالدية في رسومات عينة من المراهقين عبر اختبار رسم العائلة ، تظهر مؤشرات الإساءة المعنوية في رسومات المراهقين عبر اختبار رسم العائلة ، تظهر مؤشرات الإساءة الجسدية في رسومات المراهقين عبر اختبار رسم العائلة.

-**دراسة حواء فاطر (2019):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي حيث تكونت عينة الدراسة من عينة قدرها (60) تلميذ وتلميذة من ابتدائيات ولاية الوادي تم اختيارهم بالطريقة العرضية استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي وقد أظهرت النتائج وكانت النتائج كالتالي انه :توجد علاقة عكسية بين الإساءة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الخامسة اي كلما زادت الإساءة نقص التحصيل الدراسي ، توجد فروق في العلاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي لصالح الاناث.

-**دراسة رزان تركي (2020):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن اشكال الإساءة (الاهمال، الإساءة العاطفية) والاساءة الجسدية التي يتعرض لها اطفال المرحلة المتوسطة في ضوء المتغيرات التالية (الجنس، تعليم الام، المناطق التربوية) حيث تكونت العينة من (265) طالب وطالبة تتراوح اعمارهم (12-15 سنة) تم استخدام المنهج المسحي، ثم استخدام مقياس اشكال الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء حيث توصلت النتائج الى أن الاهمال من ابرز أنواع الإساءة، كما أشارت الى وجود فروق بين الذكور والاناث في بعد الإساءة الجسدية لصالح الذكور وعدم وجود فروق بين الجنسين في باقي الاشكال.

-**دراسة لخذاري لطيفة (2020):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاثار النفسية للأبناء المتعرضين للإساءة الوالدية في مرحلة طفولتهم تم الاعتماد على المنهج العيادي، وتطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة والاختبارات الإسقاطية حيث بلغت عينة الدراسة من (20) حالة راشد وراشدة تعرضوا للإساءة الوالدية حيث توصلت نتائج الدراسة أن إساءة معاملة الأبناء لأبنائهم في مراحل طفولتهم ينتج عنه العديد من الاثار النفسية عند بلوغ هؤلاء الأبناء بين الرشد مما يؤثر على المستوى الشخصي لديهم، وقلق وتوتر واكتئاب الذي قد يصل الى حد الانتحار وظهور بعض الاضطرابات السيكوسوماتية كأمراض ضغط الدم، الهروب من البيت والانحراف والادمان.

-**دراسة بدوي زينب ودبار حنان (2022):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير سوء على المنهج الوصفي وتطبيق ادوات الدراسة لمقياس الإساءة الوالدية حيث بلغت عينة الدراسة من (60) تلميذ وتلميذة حيث توصلت النتائج أن الإساءة الوالدية لاتؤثر في السلوك العدواني لدى المراهق في الطور الثانوي.

ب/ الدراسات الأجنبية:

1) **فيرغيسونFergusson: (2006) :** هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير سوء المعاملة الجسدية على الأطفال وطبقتعلى عينة تبلغ 585 طفل كان من بينهم 8.11 %تعرضوا لسوء المعاملة الجسديةوكانت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة لديهم الكفاءة الاجتماعية عالية بسبب الهدم الاسري الكافي كذلك أظهرت النتائج ان الأطفال المساء معاملتهمهم أشخاص سكوتيين وعدم قدرتهم على اتخاذ قراراتهم

الدراسات السابقة المتعلقة بالوحدة النفسية:

أ - **دراسات عربية:**

1) **دراسة أبوشندي (2015):** بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن، هدفت هذه الدراسة إلى فحص درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن من خلال متغيرات النوع والسنة الدراسية والكلية .حيث تكونت عينة الدراسة من(582)طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية ،حيث استخدمت الدراسة مقياس اليرموك للشعور بالوحدة النفسية بعد أن تم التأكد من صدقه وثبات نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى ما يأتي :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية تعزى لمتغير الكلية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية تعزى لمتغيري النوع والسنة الدراسية.

2) **دراسة قطيش وشرفات (2016):**بعنوان الدراسة : مستوى الشعور بالوحدة لنفسية لدى المراهقين في مدارس البادية الشمالية الشرقية هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الم المراهقين في مدارس البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظرهم، حيث استخدمت مقياس للشعور بالوحدة النفسية مكونة من (24) فقرة، عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(234)طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية . وأشارت نتائج الدارسة إلى أن مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة المراهقين كان متوسطا واكدت أيضا الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية ككل، وفي أبعاد العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية والمشاعر الذاتية تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور.

3) **دراسة بكداش (2017) سوريا:** عنوانها " مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية" في مدينتي اللاذقية وطرطوس .هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين في دور الرعاية الاجتماعية، وكذلك التعرف على الفروق فيها حسب متغيري النوع والعمر، تكونت عينة الدراسة من (32)مسنا (12)ذكور و(20) إناث حيث استخدمت الدراسة مقياس الوحدة النفسية من إعداد الباحثة .وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يأتي: وجود مستوى متوسط من الوحدة النفسية لدى أفراد العينة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية حسب متغيري النوع والعمر.

4) **دراسة مرح سلوم (2022):** هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الوحدة النفسية بالقلق الاجتماعي لدى أبناء الشهداء من طلاب المرحلة الثانوية حيث تكونت عينة الدراسة من عينة قدرها (232) طالب وطالبة من طلاب ابناء الشهداء من المدارس الثانوية في مدينة حمص تم اختيارهم بالطريقة القصدية استخدمت مقياس الوحدة النفسية لراسل ومقياس القلق الاجتماعي، قد توصلت النتائج انه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية والقلق الاجتماعي وتبينت بينت النتائج ايضا انه توجد فروق ذات دلالة

احصائية في الوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث وفقا لمتغير النوع، وهذه الفروق لصالح الاناث كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في القلق الاجتماعي وفق لمتغير النوع .

ب /الدراسات أجنبية:

1) **دراسة سفتك وآخرون (Civitic& all) (2009):** عنوان الدراسة: الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالرضا العام عن الحياة لدى طالب المرحلة الثانوية هدفت الدراسة الى اختبار الشعور بالوحدة النفسية والرضا العام عن الحياة لدى طالب المرحلة الثانوية الذين والديهم مطلقين أو غير مطلقين، حيث تكونت عينة الدراسة من (836) طالب بالمرحلة الثانوية، منهم (383) فرد والديهم مطلقين و(453)والديهم ليسوا مطلقين في دينزل بتركيا. حيث اعتمدت على مقياس الوحدة النفسية المراهقين من اعداد الباحث حيث توصلت نتائج الدراسة بأن الشعور بالوحدة له آثار سلبية أعلى من الرضا العام على الحياة لدى المراهقين الذين والديهم مطلقين، والمراهقين الذين والديهم مطلقين كانوا أكثر احتمال للشعور بالوحدة والرضا عن الحياة من أولئك المراهقين الذين والديهم ليس مطلقين، وقد وجد اختلاف هام في الشعور بالوحدة ومستويات الرضا العام عن الحياة لدى المراهقين الذين والديهم مطلقين فيما يتعلق بعدد الأخوة، ولم يختلف أي من الشعور بالوحدة أو مستويات الرضا عن الحياة فيما يتعلق بالجنس، والفصل الدراسي، الإقامة مع الوالدين، تواصل مستمر مع الآباء المنفصلين، العمر وقت حصول الطالق .

2) **دراسةايرول وسيراكErol&Cirak،(2019):**عنوان الدراسة: استكشاف مستوى الوحدة الإدمان على الانترنت لدى طلبة الكلية بناءعلى متغيرات ديموغرافية، هدفت الدراسة إلى فحص مستويات الشعور بالوحدة الإدمان على الانترنت في ضوء متغيرات ديموغرافية حسب الجنس والعمر . وطالبة من طلبة الجامعة، منهم واعتمدت على عينة الدراسة تكونت من (489)طالبا (278)إناث، و(211)ذكور وأدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس الوحدة النفسية الذي أعده راسيل، واختبار إدمان الانترنيت وتوصلت نتائج الدراسة: الى ما يلي: ان وجود علاقة الشعور بالوحدة وإدمان الانترنت لدى طلبة الجامعة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى الى متغير الجنس. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير العمر، ولصالح الأعمار من (21) سنة .

8 - التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي ذكرناها يتضح لنا اختلاف وتعدد في الموضوعات وربط متغيرات الدراسة اي الإساءة الوالدية والوحدة النفسية مع متغيرات اخرى وتنوعت هذه الدراسات بين عربية والبعض أجنبية، الا انه لم نذكر اي دراسات ربطت بين الإساءة الوالدية والوحدة النفسية على حد علم الباحثتان، ومن خلال عرض تلك الدراسات:

فمن ناحية العنوان والدراسة ككل نجد من ربطت الإساءة الوالدية بمتغيرات اخرى ومنها من درس كل متغير وحده كدراسة حواء فاطر (2019): بعنوان للإساءة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ بجامعة الوادي .اما من

ناحية الهدف اختلفت وتباينت الاهداف حسب طبيعة موضوع كل دراسة فبنسبة للعينة فقد كان بعضها على المراهقين الا دراسة حواء فاطر (2019) كانت علا تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بجامعة الوادي، وكان الاختلاف من حيث حجم العينة فتراوح ما بين (4الى265) طالب وطالبة من جامعاتمختلفة، وهذا ما يتفق مع عينة دراستنا اما طريقة سحبها طريقة عشوائية، إلا في دراسة رزان تركي (2020) بالطريقة قصدية او اجراء مقابلات عيادية، وأيضا دراسة لخداري لطيفة (2020) قامت بإجراء مقابلات عياديه، واما بالنسبة للمنهج المتبع في دراستنا المنهج الوصفي اما في دراسة رزان تركي (2020) اعتمدت على المنهج المسحي ودراسة بسمة شرقي (2018) استخدمت المنهج العيادي ومن أهم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات نجد معظمها اعتمدت على مقايس الاساءة الوالدية لأمال عبد السميع واختبارات رسم العائلة اما بالنسبة للوحدة النفسية فأغلبهم اعتمدواعلى مقياس الوحدة النفسية الذي اعده راسل وكترونا والذي اعتمدنا عليه في دراستنا الحالية كدراسة قطيش وشرفات (2016) ودراسة ايرول وسراك (2019)، اما دراسة مرح سلوم(2022) فقد استخدمت مقياس الوحدة النفسية لراسل ومقياس القلق الاجتماعي، تم تحليل البيانات في بعض الدراسات ودراستنا بالاعتماد على الخدمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والانسانية (SPSS23)وتنوعت الاساليب الاحصائية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تساعدنا في اختيار اهداف واهمية الدراسة.
- تفادي الوقوع في الأخطاء المتكررة.
- التعرفعلى اهمية متغيرات الاساءة الوالدية والوحدة النفسية ويجب الربط بينهما في دراسة واحدة
- اثراء الجانب النظري في الدراسة.
- تحديد الطريقة الواجب التي يجب اتباعها في دراستنا الحالية.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

أولا: الإساءة الوالدية

تمهيد

1. مفهوم الإساءة الوالدية
2. العوامل المسببة للإساءة الوالدية
3. النظريات المفسرة للإساءة الوالدية
4. أنماط الإساءة الوالدية
5. المؤشرات الدالة على الإساءة الوالدية
6. النتائج المترتبة عن سوء المعاملة الوالدية
7. علاج الإساءة الوالدية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الاسرة البيئة الاساسية لبناء المراهقين ففيها يولد الطفل وينمو فهي الحجر الاساسي في تكوين المجتمع ونشأته، فلوالدين لهما دور اساسي في بناء شخصية الطفل فلإساءة الوالدية من اخطر الظواهر لدى المراهق لان في هذه المرحلة التي يمر بها الطفل تتسم بالتجدد المستمر وتغير مظاهر النمو فلأسرة هي الوحدة الاساسية ونواة المجتمع في وقتنا الحالي اصبحت اساس المجتمع فالبعض يظن ان الاساءة الوالدية او سوء المعاملة الوالدي تنحصر في العنف او الحرمان العاطفي ولكن هذا خطأ، لذا يجب على الوالدين بحسن معاملة ابنائهم في مرحلة المراهقة لأنها اصعب مرحلة في حياة الطفل.

1 - تعريف الإساءة الوالدية:

عرفت منظمة الصحة العالمية الإساءة الوالدية بأنها: "لتعسف ضد المراهقين أو سوء معاملتهم وكل أشكال سوء المعاملة الجسدية والعاطفية والاعتداءات الجنسية والاهمال أو المعاملة المتهاونة أو الاستغلال التجاري أو غيره من أشكال الاستغلال التي من شأنها أن تتسبب بإلحاق الأذى بصحة المراهق"(أوتاني، 2008، ص 02).

يرى عبد الغفار (1997) أن الإساءة إلى الطفل المراهق هي كل ما من شأنه أن يعيق نمو المراهق متكاملا سوآءا كان في صورة متعمدة من قبل القائمين على أمر نشأته ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه إيقاع ضرر مباشر المراهق ممارسة سلوكيات أو اتخاذ إجراءات من شأنها أن تحول دون إشباع حاجات المراهق المتنوعة التربوية والنفسية والانفعالية والاجتماعية وتوفير الفرص المناسبة لنموه نموا سليما (عقل، 2009، ص 39).

تعددت المفاهيم والمصطلحات حول الإساءة الوالدية المراهقين حيث تطرق الباحث إلى بعض المفاهيم المراهقين حيث تطرق الباحث إلى بعض المفاهيم التي تدل على ذلك لقد عرف مصطفى عتوي إساءة معاملة المراهق بأنها كل ما يقوم به الأفراد اتجاه الأطفال المراهقين وينتج عنه أذى مباشر أو غير مباشر على المراهقين ويعيق فرصهم في التطور الآمن والصحي إلى سن الرشد كما تعرف الإساءة الوالدية على أنها سلوك خاطئ يقوم به الآباء ضد أبنائهم مما يؤدي بهم إلى إيذاء بدني أو جسدي أو مادي يضر المراهق ويسيئ إليه (آل سعود، 2005، ص 45).

تعرف الإساءة على أنها الإيذاء الجسدي أو العقلي أو الجنسي أو الإهمال في علاج سوء التغذية للأطفال المراهقين دون سن الثامنة عشر من قبل الشخص المسؤول عن رعاية المراهق وسلامته ومما يعرض المراهق نموه للخطر.

يرى العنقري (2004) أن إساءة معاملة المراهقين يعني الطفل الذي لم يبلغ السنة الرابعة عشر ويقع تحت تهديد الوالدين ويسمحون أو يتسببون عن عمد في إلحاق الأذى الجسمي أو العقلي به أو إهمال رعايته أو سوء استغلاله في العمل ويصبح الطفل المساء إليه هو الذي تظهر عليه علامات الإساءة مثل سوء التغذية ونقص الصحة العامة والكدمات في الجلد والجروح والكسور وتبدو عليه اضطرابات سلوكية أو انفعالات قوية ويصبح مصدر السلوك الانحرافي والإجرامي حيث يتعامل مع البيئة الاجتماعية والمادية من منظور القلق والخوف وعدم الثقة والتوتر والاكتئاب (العنقري 1993 ، ص 22).

لقد عرف (هارت 1999) سوء معاملة الطفل المراهق بأنه كل فعل يؤثر على الطفل المراهق عاطفيا أو جسديا أو جنسيا أو بمختلف الأنواع ويتمثل سوء معاملة الطفل المراهق في أربعة أنماط رئيسية هي: (سوء المعاملة العاطفية _ سوء المعاملة الجسدية _ الإهمال العاطفي _ سوء المعاملة الجنسية).

نستنتج من خلال التعريفات أن مصطلح الإساءة الوالدية للطفل المراهق يكون عن طريق العقاب أو إهمال رعاية الوالدين للطفل المراهق وعدم تلبينه حاجاته النفسية والاجتماعية والتربوية وأن الطفل يقع تحت تهديد مستمر من طرف والديه وقد تؤدي هذه الإساءة الوالدية إلى آثار سلبية مما تؤدي بالضرر إلى الطفل. وأن الإساءة الوالدية تعني كل الأفعال التي يقوم بها الآباء تؤذي الطفل على المستوى النفسي كالتحضير والإعانة.

2 - العوامل المسببة للإساءة الوالدية:

هناك العديد من العوامل التي تجعل الوالدين يقومون بإساءة الطفل المراهق قد تكون عوامل اجتماعية أو نفسية أو أسرية وهي كالتالي:

1) العوامل النفسية:

- شخصية الوالدين: تتشكل شخصية الوالدين من خلال البناء النفسي لكل منهما فقد بينت الدراسات أن الأب السوي نفسيا تجده متفاعل مع أبنائه ويعتبر نموذج جيدا لهم بعكس الأب الغير متفاعل مع أبنائه وأن الأمهات اللاتي يشعرن بدفيء منخفض وعاطفة متدنية نحو أزواجهم يميلون إلى توبيخ أطفالهم والعلاقات الزوجية الطيبة ترتبط تلقائيا بمدح وثناء الأبناء ثم تقبلهم كما بينت الدراسات أن الأب المعاق قد يلجأ في بعض الأحيان إلى القسوة أو التهديد في تنشئته الأولاد كوسيلة لإثبات ذاته وقدرته على قيادة المنزل (نصر الدين، 1990، ص 64).
- خبرات الطفل الصادمة للوالدين: إن الإساءة التي يتعرض لها الطفل المراهق ويقع ضحيتها سواء كانت إساءة جسدية أو نفسية كثيرا ما تكون عرضا وظيفيا للأسرة فهي نتيجة تاريخ عائلي حافل بالصراعات التي تتكرر عن الأجيال فالوالدين بأنفسهم عانو كثيرا في طفولتهم حيث كانوا يعانون من ضحية المعاملة القاسية من طرف والديهم وقد أكدت (ستروت وسميث) أن تاريخ الوالدين الذين تعرضوا للإساءة في طفولتهم قد يزيد من احتمال ارتكاب سوء المعاملة (شني1999، ص 87).

2) عوامل متعلقة بطبيعة الطفل:

تلعب طبيعة الطفل دورا في تحديد مسار اتجاهات الآباء التربوية وذلك أن الطفل يولد وهو من عوامل أسرية ود بحالة مزاجية معينة مما يؤثر على نوعية التفاعل بينه وبين من يقوم برعايته وهذا ما جعل (ستيلانشي وألكسندر توماسي) يصنفان المواليد إلى ثلاثة أصناف وهي:

- المولود السهل: يصنف المولود السهل بمزاج إيجابي ووظائف جسدية منظمة ونشاط معتدل وسهولة في التكيف والمواقف الجديدة.
- المولود الصعب: يصنف المولود الصعب بمزاج سلبي ووظائف جسدية غير منظمة وصعوبة في التكيف للمواقف الجديدة وكثرة البكاء واضطراب في النوم والرضاعة.
- المولود البطيء: يصنف المولود هنا بمزاج سلبي أحيانا ونشاط وردود أفعال بطيئة وانسحاب عن المواقف الجديدة وبناء على هذه التصنيفات يمكن القول أن طبيعة الطفل تساهم في كيفية التعامل مع هذا المولود فإن كان سهلا جاءت المعاملة إيجابية وإن كان المولود صعبا وبطيئا جاءت المعاملة سلبية (الكتاني،2000، ص 86)

3) عوامل اقتصادية:

حيث يمثل فقدان العمل والبطالة وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة المتسببة لإساءة المعاملة الأسرية إذ أن انخفاض الدخل في الأسرة والعجز عن إشباع حاجات الطفل يزيد من إمكانية الإساءة وإهمالهم فالأطفال الذين ينحدرون من أسر ذات دخل منخفض يعانون من سوء المعاملة مع أبنائهم وذلك مقارنة بالأطفال الذين يأتون من أسر ذات دخل مرتفع حيث هناك دراسة ربطت بين الفقر وإساءة المعاملة الوالدية وأكدت أن معدلات الإساءة للأطفال تكون

مرتفعة في الأسر ذات مستويات مرتفعة من البطالة والفقر وغالبا ما تحدث الإساءة بين الأسر ذات الدخل المنخفض (حسين طه عبد العظيم، 2008، ص 66).

4) عوامل أسرية:

تعتبر الأسرة العنصر الأساسي والمهم في بناء شخصية الطفل والعنصر الفعال في عملية التنشئة الاجتماعية وفي هذا العنصر سوف نتطرق إلى أهم العوامل الأسرية:

- **خروج المرأةللعمل** : إن خروج المرأة للعمل وغيابها عن البيت لساعات يشعر الطفل بالحرمان فكثير من الدراسات تؤكد أن الأطفال ذوي المشاكل النفسية هم الذين عانوا من حرمان عاطفي في طفولتهم المبكرة بسبب طول غياب أمهاتهم في أعمالهن ولا يخفى على أحد أن الام بعد عودتها من العمل تكون في أشد التوتر والعصبية والإجهاد مما يؤثر على تعاملها مع الطفل مزاجيا.
- **غياب الأب عن المنزل**:يسيء الأب بطريقة غير مباشرة على أولادهم من خلال حرمانهم من عاطفة الأبوة.
- **الزواج في السن المبكر** :بينت الدراسات أن الزواج في السن المبكر وعدم نضج الأبوين وبالتالي عدم قدرتهما على رعاية أبنائهم ويزيد من سوء المعاملة الوالدية للأطفال (سواقد الطورانية، 2000، ص 19).
- **المستوى التعليمي للوالدين** : الدور الذي يلعبه المستوى التعليمي للوالدين في معاملتهم لأبنائهم حيث تبين أن الوالدين يميلان غما إلى البعد عن التشدد والعقاب أو الاتجاه نحو استخدام المناقشة والأساليب العلمية الجديدة كما ارتفع مستواه التعليمي وفقا لما جاءت به ساري سواقد وفاطمة الطروانية التي أكدت أن هناك أثر للمستوى التعليمي للوالدين.
- **حجم الأسرة:** كلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما كان اتجاه الآباء في هذه الأسرة متميزا بالإهمال وفي دراسة (كامل 1991) بعنوان الخصائص الديمغرافية والاجتماعية للأسرة المسيئة وقد بينت أن إساءة معاملة الطفل أكثر انتشارا بين الأسر منخفضة المستوى الاجتماعي والاقتصادي وفي دراسة (الزهراني 2005) المطبقة على عينة عشوائية قدرها 823 في المملكة السعودية إلى أن أهم أسباب المعاملة الوالدية ترجع إلى كبر حجم الأسرة وقلة الدخل والمستوى التعليمي المتدني للأبوين (الدويك 2008، ص 88).

3 - النظريات المفسرة للإساءة الوالدية:

1 - **نظرية التحليل النفسي:** يرى أصحاب نظرية التحليل النفسي لأسباب مشكلة العنف إلى اضطراب شخصية الفرد فهم يؤكدون على أهمية الخبرات والتجارب السابقة التي يمر بها الرجال والنساء على حد سواء في تشكيل شخصياتهم فخبرات الطفولة التي تتعرض لها المرأة المعتدى عليها تنمي عندها معتقدات وسلوكيات خاطئة تصبح مع مرور الزمن جزءا من شخصيتها في مرحلة البلوغ ويخشين من الدفاع عن أنفسهن أمام من هن أقوى منهن ويستسلمن لهذه المعاملة بدلا من مواجهتها وسبب مشاعرهن القوية بعدم أهليتهن فخبراتهن الطفولية عن الرجال هي التي تشكل شخصيتهن أما خبرات الطفولة المبنية على العنف لدى الرجال سواء كانوا من ضحايا لذلك العنف أو شاهدوه في صغرهم فيكون تأثيرهم عليهم أقوى من تأثيرها على النساء فهي تعلمهم كيف

يحصلون على ما يريدون بالقوة وتشعرهم بالارتياح حيال أنفسهم مما ينتج عنه شخصيات عدوانية مضطربة (علوان صالح شهري، 2011 ، ص 23).

2 - **نظرية التعلم الشرطي الإجرائي:** سكينر فاعتمد هذه النظرية على وجود علاقات بين المثيرات والاستجابة كما اهتم بدراسة الظواهر كما هي وملاحظتها حيث تفسر الإساءة الواقعة على الأطفال بمختلف أنواعها البدنية , الجنسية , النفسية , أو الجسدية على أنها عبارة عن مثيرات وغرائز لدى الشخص المؤذي مرتبطة بالأطفال لم يستطع الاستجابة لها وإشباعها إلا عن طريق الأطفال لضعفهم وعجزهم في الدفاع عن أنفسهم أمثال عن ذلك الطفل المعاق كمثير قد يجعل الوالدين يقابلان ذلك بإيقاع أحد ألوان الإساءة كالاستجابة (معتوق سهام، 2012، ص 48).

3 - **نظرية سيكولوجية الذات:** وهي نظرية منطلقة من التحليل النفسي إذ قام (فرويد) بوضع الأساس لدراسة الأنا ثم وسعت ابنته (آنا فرويد) من أفكاره وقد قام (هيتنز هارتمان) وآخرون بعمل النعلة النظرية لبداية النظرة الحالية لوظائف الأنا وقد طور كل من ديفينروبيتوأكريكسن وآخرون الإسهام الحديث لهذه النظرية وكامتداد لنظرية التحليل النفسي فإن هذه النظرية تركز على كل من العناصر الشعورية واللاشعورية للشخصية وكذلك على واقع الفرد الخارجي وهذه النظرية مفيدة في المواقف التي يتطلب فيها فهم الذات وأنماط السلوك تقوم هذه النظرية على التركيز على مكونات شعورية وشبه شعورية بدلا من التعمق في اللاشعور الإنساني والشخصية حيث أن سلوك الوالدين والمحيطين بالطفل والمتمثل في الإساءة قد لا يكون نابعا من عوامل لاشعورية ناتجة عن تجاربهم من الصغر والعوامل الشعورية محبوسة كما تركز هذه النظرية على فهم حياة العمل الخارجية فضلا عن فهم حياته الداخلية وهذا ما قد يجعل أحد الوالدين أو البالغين من المحيطين بالطفل يمارس نوعا من الإساءة بينما لا يمارس الآخر نفس هذا السلوك وتتفق هذه النظرية مع نظرية التحليل النفسي "لفرويد" في طبيعة النظر لمكونات الشخصية الثلاثة حيث ترى أيضا أن هناك ثلاثة عناصر للشخصية وهي:(الهو_ الأنا _والأنا الأعلى) إلا أنها تختلف في تصنيفاتها لمدى قوة الأنا التي يمكن من خلالها اعتبار أي سلوك غير إيجابي للإساءة والإيذاء تمارس من قبل الفرد يعبر عن ذاته القوية (آل سعود 2005 ، ص 213).

4 - **النظرية السلوكية:** من أصحاب هذه النظرية "واطسن وبافلوف" في أواخر القرن الماضي حيث اعتمدت على فكرة وجود حافز للسلوك وتكراره وتدعيمه وتثبيته وتطوره هذه النظرية لتصبح نظرية مستقلة للتعلم.

- إن ممارسة الوالدين للإساءة أطفالهم وإيذائهم قد تؤدي إلى تعلم الطفل لهذا السلوك مما يؤدي إلى ممارسته له عند الكبر حيث ترى هذه النظرية أنه من الممكن أن يتعلم الطفل أي نوع من السلوك في المواقف الحياتية التي يمر بها (الخطيب، 1999، ص 65، 66).

من خلال ماتطرقنا اليه في النظريات نستنتج أن نظرية التحليل النفسي اكدت على الخبرات والتجارب التي تمر بها الوالدين في تشكيل شخصيتهم خاصة في سن المراهقة فترتبط النظرية على فكرة ان الإنسان له حياة شعورية والاخرى لاشعورية ولكنها مرتبطان فالوالدان يقومون بأشياء لا شعورية للمراهق ولكن الاساءة لديهم قد تؤدي الى الانحراف اما نظرية التعلم الشرطي الاجرائي فهي عبارة عن العلاقة بين المثيرات والاستجابة واهتمت بدراسة الظواهر كما هي

وملاحظتها وتفسر الواقعة على الاطفال، اما نظرية سيكولوجية الذات فهذه النظرية انطلقت من نظرية التحليل النفسي مفادها العناصر الشعورية للشخصية فهي مفيدة للمواقف التي تتطلب فيها فهم الذات وانماط السلوك والتركيز على مكونات الشخصية واخيرا النظرية السلوكية كان لديها فكرة وجود حافز للسلوك وتكراره وتطويرها لتصبح نظرية مستقلة للتعلم. المؤشرات الدالة على الاساءة الوالدية.

4 - أنماط الإساءة الوالدية:

يتعرض الطفل في حياته إلى لكثير من أنماط الإساءة الوالدية ومن بينها نجد:

1) **الإساءة الجسدية:** وهي الأكثر شيوعا وذلك بسبب اكتشاف أعراضها كما عرفها الجابي على أنها أية إصابة للطفل لات تكون ناتجة عن حادث وقد تتضمن إصابة الكدمات أو آثار ضربات أو لكمات بالجسم أو الخنق أو العض أو القرص أو البصق أو الكسور في العظام أو الحرق أو إصابة داخلية أو حتى الإصابة المؤدية إلى الموت (رجاح، 2017، ص49)

2) **الإساءة النفسية:** تشمل الإساءة اللفظية الكلامية وقد تكون على شكل طرق عقاب غريبة منها حبس الطفل في الحمام أو غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المنزل أو تهديده بالتعذيب والاستخفاف به وتحقيره أو نبذه أو إهانته.

— يعرفها (شقران والهري 2001) على أنها تلك الألفاظ التي يستخدمها الوالدين ضد أبنائهم والتي تسبب ألم وفيها قسوة على الطفل.

— كما عرفها (عرفات وآخرون 2005) الإساءة النفسية على أنها إهانة الطفل لفضيا من قبل والديهم والشتم بألفاظ نابية ومعايرتهم بعيوبهم ونقائصهم والانتقاص في كرامتهم وتهديدهم بالخطر والطرد وإهمال رعايتهم.(طيبة، 2013، ص20)

3) **الإساءة الجنسية:** تعتبر من أصعب أنماط الإساءة لأن الطفل يحاول إخفاءها وعدم الكشف عنها فيعرفها (براتمانوبراوان) ويقصد بها خبرة جنسية غير مرغوبة مع الطفل تتراوح بين المداعبة وحتى الاتصال الجنسي كما جاء في القانون الفدرالي أو إغراء أو إهماله.(الجبلية وطريف، 2017، ص32).

وفي الاخير نستنتج بأن الانماط التي يتعرض لها المراهق تسبب له العديد من المعيقات فللإساءة الجسدية تكون بقصد الوالدين نتيجة الضرب، العض، القرص، حروق احيانا قد تؤدي الى الموت اما الإساءة الجنسية فتكون عبارة عن اتصال جنسي بين البالغ والمراهق لإشباع رغبات المراهق اما الإساءة العاطفية فتكون عن طريق عن طريق استهزاء واهمال الوالدين للطفل وعدم اعطائه الحرية فكل هذا يحدث دون قصد الوالدين ربما تكون رغبة الام من ذلك تربية أبنائها.5-

6- مؤشرات خاصة بالإساءةالجسدية:

1) مؤشرات سلوكية:

- -الاستهداف للحوادث.
- مشاكل اجتماعية.
- -العزلة الاجتماعية والانسحاب.

- انكماش من الاتصال البدني.
- -انخفاض التحصيل الدراسي.
- -التدميرية وعدم الاتساق والعدوانية.
- تجنب الوالدين معا أو إحداهما.(حسين ،2006،ص 41).
- -الهروب من البيت.
- -يتغيب أو يتأخر عن المدرسة بشكل متواصل
- التبول لاإرادي في الليل (علي و قريوش، 2009،ص 59).

2) مؤشرات نفسية:

- تقدير منخفض للذات.
- الرهبة.
- الافراط في الحذر.
- الإرتياب.
- توقع مستمر وقلق دائم لحدوث الخطروالمشكلات.
- الخوف من العودة الى البيت.
- الانعزال والانطواء (ابو الرياشوآخرون ، 2006 ،ص 68)

3) مؤشرات بدنية:

- اصابات لا تفسير لها.
- حوادث متكررة.
- زيارات متكررة لحجرة الطوارئ.

7 - النتائج المترتبة عن سوء المعاملة الوالدية للمراهق :

1) أن يصبح الولد قاسيا:

عدوان المراهق قد يكون راجعا إلى أخطاء يرتكبها الوالدان وخاصة في طفولته الأولىالعدوان وثيق الصلة بالغضب والميل إلى العناد والشجار عند المراهقين ، وخاصة في طفولتهم الأولى نتيجة لعدم في لطبيعة نمو الطفل وسوء فهمهم لما يصدر عنه مم سلوكيات، يعتبر الأولياء سلوكيات خاطئة، على حين أنها عند بدء ظهورها لا تزيد عن كونها منظار عاديا لنضج الوظائف الحيوية (الهمشري، 2003 ص26).

2) ضعف الثقة بالنفس:

إن ثقة الفرد بنفسه وقدراته عامل مهم يؤثر في شخصيته وتحصيله الدراسي وانجازاته وقد أشارت كثير من الدراسات إلى ان هناك ارتباط كبير بيف مفهوم الذات وبين التحصيل الدراسي فالمراهقين الذي تقدم لديه الثقة في نفسه وقدراته يخاف من المبادرة في القيام بأي عمل.

3) الشعور بالإحباط:

إن المراهق يشعربالاحباط إذا ما تهدد أمنه وسلامته ويرى ماسلو أن الإحباط الناشئ عن التهديد واستخدام كلمات التحقير أمام زملاء المراهق والاستهزاء بقدراته وعدم إشباع الحاجات الفسيولوجية لديه يؤثر تأثيرا كبيرا على سلوك المراهق. (الطراونة،2000 ،414).

4) العدوان :

ان شدة العقاب والاهمال الذي يوقعه الوالدين في المراهق يثير من عدوانيته وشراسته وقد يكون ردة فعل المراهق الامعان في سلوك العدوان علىالآخرين.

5) القلق:

ان سوء معاملة المراهق قد تؤدي إلى شعور الفرد بالقلق الدائم وعدمالاستقرار النفسي للقلق والتوتر والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب فضلاً عن شعوره بالعجز والنقص والصراع الداخلي(منصور،2001 ،ص21) .

8 - علاج الاساءة الوالدية :

1) العلاج السيكودراميالمختصر :

هو نوع من اشكال العلاج السيكوديناميي يقوم على مساعدة العميل على التنفيس الانفعالي عن المحتويات المحبوسة لديه فيركز على الصراعات الانفعالية التي تسببت فيها صدمة عن الإساءة الوالدية خصوصا التي ترتبط بخبرات المبكرة في حياة المراهق والاساس الذي يقوم عليه في العلاج هو التضحية يحكي ويعيش من جديد هذه الخبرة دون اصرار اي احكام مسبقة من المعالج نحو الضحية هذا يساعد المراهق على زيادة تقدير الذات لديهم ، وزيادة القدرة على ادارة الانفعالات والتحكم فيها بفعالية ونجاح أثناء العملية العلاجية ، فيقوم المعالج بمساعدة المراهق على تحديد المواقف الحالية التي تعمل على كبح الذكريات والأحداث التي تؤدي الى اعراض ما بعد الصدمة (طه حسين ، 2008،ص 270).

2) العلاج العقلاني العاطفي:

مؤسسة العالم الامريكي البرت اليس قد استند اليس في تطوير نموذجه العلاجي على افتراض ان الاضطرابات النفسية اما هي نتائج للتفكير الغير عقلاني الذي يتبناه ، ولذلك فالسبيل للتخلص من المعاناة هو التخلص من انماط التفكير الخاطئة والعقلانية (نفس المرجع، ص 276).

3) العلاج الاسري :

تعد الاسرة هي الوحدة الأولية التي يتكون منها المجتمع ويجب على الاسرة اشباع حاجات المراهقين فكل هذا يساهم في تحقيق التوافق الاسري ويساعد على مواجهة احداث الحياة الصعبة وهذا ما يساهم في النمو الأسري ولكن قد تؤثر بشكل سلبي ويظهر سلوك الاساءة والعنف ضد الاطفال والزوجة وهي تعبير عن اساءة ضد الزوجة، ونظرا ان الاسرة المساءة الى المراهقين غالبا ما تكون لها خصائص متشابهة مثل العزلة الاجتماعية وتعاطي الابناء للمخدرات

ومن اهم العلاجات الاسريةوالتي تمر بأربع خطوات:

الخطوة الاولى:تهدئة حالة الطوارئ وتحديد اي نوع من الازمة:

مهمة التدخل خلال هذه المرحلة الاولية يرتكز على تقييم ما يمكن ان يكون خطيرا على المدى القصير بالنسبة لأفراد الاسرة والمتدخل يضع خطة العمل.

الخطوة الثانية:بداية التدخل وامكانات الاسرة :المعالج بدا بدراسة الحياة الاسرية وتحديد ماهي عوامل الخطر فيها والتي ادت الى أضعاف القدرة على التوافق وذلك باستخدام ادوات القياس والاختبارات وهذه اللقاءات تجرى مع جميع افراد الاسر.

الخطوة الثالثة: العمل على تقوية القدرة التكيفية للأسرة:في هذه المرحلة المعالج يطبق خطته في التدخل من خلال مقابلات مع الابناء.

الخطوة الرابعة :وضع حد للتدخل :في نهاية عملية التدخل يقوك المعالج بإعادة تقييم مدى فاعلية العلاج من خلال توزيع مقاييس واختبارات على الاسرة حتى يحدد التقدم (زرماني، 2011، ص99).

خلاصة:

خلاصة القول يمكن ان نقول ان سوء معاملة الابناء يؤثر سلبيا عليهم فأصبحت ظاهرة في المجتمعات يتعرض لها المراهقين،فمن أخطر انواع الاساءة الوالدية هي الاساءة الجسدية والجنسية فلإساءة الوالدية ينتج عنها وحدة نفسية فهي من اكبر المشاكل في تكوين شخصية المراهق مع الآخرين وهذا ما يؤدي الى عقد نفسية.

ثانيا: الشعور بالوحدة النفسية

تمهيد

تعريف الوحدة النفسية

أنواع الوحدة النفسية

أبعاد الوحدة النفسية

خصائص الوحدة النفسية

أسباب الوحدة النفسية

النظريات المفسرة للوحدة النفسية

أضرار الوحدة النفسية

الطرق الفعالة للتقليل من الوحدة النفسية

تمهيد:

يشهد القرن الواحد والعشرون العديد من التغيرات والتي أدت الى ظهور صراعات متعددة ومتنوعة تحمل في طياتها الكثير من الآلام والمتاعب، التي قد تؤدي الى الشعور بالوحدة النفسية لدى الإنسان، إن الشعور بالوحدة النفسية حالة ينفرد بها الإنسان من غيره من الكائنات الحية بسبب امتلاكه نظاما اجتماعيا، يتأثر به ويؤثر فيه، وأي خلل قد يحدث في الأواصر التي تربط الإنسان بغيره من أبناء جنسه أو أي تغير يحدث في النظام الاجتماعي ينعكس على الفرد، وينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الأفراد، مايولد لديهم الشعور بالاغتراب أو الانعزال أو معاناة الوحدة النفسية، وكما تترك آثارا على الفرد حيث من شأنها أن تؤثر على مجمل نشاطاته وتعد نواة لمشكلات أخرى، ففي هذا الفصل سنوضح مفهوم الوحدة النفسية، أنواعها، مظاهرها، أبعادها، أسبابها، النظريات المفسرة لها، والطرق الفعالة في التقليل منها.

1 - مفهوم الوحدة النفسية:

أ- مفهوم الوحدة النفسية في معاجم اللغة الغربية:

-يرى كل من أبي منصور الأزهري ومحمد أبي بكر الرازي أن الوحدة النفسية تعني الانفراد، والرجل الوحيد يقصد به الرجل أي انفرد برأيه (الجوهرة بنت عبد القادر طه شبي، 2005، ص 12).

-أما "الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد الأفريقي المصري الأنصاري" يري أن الوحدة والانفراد عن الأصحاب عن طريق الانقطاع عنهم (بركات، 2008،ص 30).

-أما في المعاجم الأجنبية:

اتفق كل من "نيلسون" وزملائه الى أن مصطلح الوحدة النفسية "loneliness" يشتق من الصفة "lone" هي صفة يقصد بها منفرد متوحد وحيد من غير رفيق ليس عضوا متفاعلا مع شلة أو جماعة، وهي مفاهيم يشير فيها الفرد بالوحدة أي الانفصال منفصلا منعزلا عن أبناء جنسه، هي حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الانفصال والعزلة عن الاخرين (طهشبي، 2005، ص 13).

ب- المفهوم الاصطلاحي للوحدة النفسية:

-تعددت تعاريف مفهوم الشعور بالوحدة النفسية وفقا لاتجاه وجهات نظر كل عالم من العلماء، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعاريف:

-يعرف الدسوقي 1998: الوحدة النفسية بأنها نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للأفراد سواء كان ذلك في صورة (كمية) لايوجد عدد كاف من الأصدقاء أو في صورة (كيفية) افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين (الدسوقي، 1998، ص 07).

-كما يعرف (الدهان، 2001) أن الوحدة النفسية تبدأ مع الإنسان منذ الطفولة عندما يبدأ احتياجاته للاتصال بالآخرين وتؤثر في خبرته ونموه وتصل الى أهميتها القصوى في نموه مع بداية مرحلة المراهقة فالطفل يقابل العديد من المواقف في حياته مما يجعله يواجه إحساسه بالوحدة النفسية، فالطفل الذي يتركه والده لأسباب اضطرارية بالمنزل أو الطفل الذي يجبر على الجلوس في حجرته وحيدا كعقاب من والديه، (الدهان، 2001، ص 97-98)

-وقد تناول (أبو بكر، 1999) تعريف الوحدة النفسية على أنها خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات وتنبئ عن عجز في المهارات الاجتماعية وفي شبكة العلاقات الاجتماعية، ويصاحبها أعراض سيكوسوماتية تدور حول نقص الأصدقاء والدفء في العلاقات، ومن ثم افتقاد الرابطة الوجدانية مع الوسط المحيط، مما يؤثر على الأداء السيكولوجي والتوافق العام للفرد (الدهان، 2001، ص 98).

-ويرى البعض أن الوحدة النفسية تحدث بسبب غياب الإنسان عن أحبته لفترة طويلة او بسبب وفاه الزوج أو الزوجة أو بسبب الطلاق او الانفصال ويشعر المنفصلون أو المطلقون بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من الأفراد الذين يعيشون بمفردهم ولم يتزوجوا (عبد الباقي، 2002، ص 86).

-كما يعرف (حمادة، 2003) الوحدة النفسية بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية، وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة ومرضية

مع الآخرين، إضافة الى شعوره بالإهمال وعدم التقبل مما يؤدي به الى الشعور بالوحدة والانزواء (حمادة، 2003،ص 10).

الشعور بالوحدة النفسية: هو شعور الفرد بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين، والعجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمية بحيث يشعر الفرد بأنه وحيد رغم أنه محاط بالآخرين (كاتي،2012، ص80).

-من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن الوحدة النفسية عبارة عن حالة نفسية تنشأ عن إحساس الفرد ببعده عن الآخرين، نتيجة موقف أو أزمة ألمت به مما يترتب عنها العزلة، الانسحاب، قلة الأصدقاء والشعور بالإهمال

2 - أنواع الشعور بالوحدة النفسية :

تعددت أشكال وصور الشعور بالوحدة النفسية، واختلف العلماء فيما بينهم بصورها وأشكالها .ومن بين هذه التصنيفات ما يأتي :

1 -تصنيف ويس(: Weiss) ميز بين شكلين من أشكال الوحدة النفسية هما:

أ- الوحدة النفسية العاطفية: تنشأ جراء الافتقار إلى صلة حميمية وثيقة بشخص آخر، كذلك فقدان العلاقات الودودة والحميمية بشخص معين كالوالدين أو شريك يشاطر الشخص تجاربه العاطفية.

ب- الوحدة الاجتماعية: وتنشأ من غياب شبكة العلاقات الاجتماعية المشبعة، أو كنتيجة ثانوية لفقدان شخص عزيز مما يؤدي إلى عزلة وجدانية "عدم الانغماس مع زملاء العمل أو الأقارب ".(بن دهنون وماجي، 2014 ،ص 74)؛ (الشبؤون، 2013 ،ص26).

- تصنيف يونج(Young) ميز بين ثلاثة أنواع الوحدة النفسية وهي:

أ- الوحدة النفسية العابرة: والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق المواءمة (الغريزي ، 2013 ،ص198).

ب- الوحدة النفسية التحولية: وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي نتيجة لبعض الظروف المستجدة، كالطلاق،او وفاة شخص عزيز(خوج 2002 ،ص22).

ت- الوحدة النفسية المزمنة: ويتميز المصابين بها بعدم قدرتهم على تطوير الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية التي يملكونها، وقد تستمر لعدة سنوات (ملحم، 2010 ص.637)

وفي الاخير نستنتج ان الوحدة النفسية تنوعت وتعددت صورها كثيرا هناك وحدة نفسية عاطفية اي افتقار الفرد لكثير من العلاقات الودودة مع الآخرين، وحدة اجتماعية اي غياب علاقات الاجتماعية المشبعة، وحدة نفسية عابرة تتضمن فترة وتنتهي، وحدة نفسية تحولية بين الماضي والحاضر وأخيرا وحدة نفسية مزمنة اي عدم قدرة الفرد على تطوير الرضا في العلاقات الاجتماعية

3 - أبعاد الوحدة النفسية :

تتعدد أبعاد الشعور بالوحدة النفسية، وفيما يأتي عرض لهذه الأبعاد:

1-**اغتراب الذات:** وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي، والانفصال عن الآخرين، اغتراب الفرد عن نفسه وهويته، والحط منقدر الذات، أو هو حالة نفسية يعاني منها الفرد ويشعر معها بعدة الصلة بالواقع المعاش، والبعد بين الفرد الآخرين على الصعيدين الأسري والاجتماعي، بحيث يؤدي بالفرد إلى الانفصال، وركونه للعزلة والانطواء وتحقير الذات، وذلك لعدم الشعور بأهمية ما يقوم به من أعمال، ومن ثم فإن حياته نوع من الهراء(الغريزي، 2013، ص19).

2 -**العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة:** ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيدا وانفعاليا واجتماعيا وشعور الفرد.بعدم الانتماء في العلاقات ذات المعنى لديه .حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة، وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي، والشعوربالخذلان والهجر(بن دهنون، 2017،ص37).

3-صراع خفيف: وتتمثل في الهيجان الداخلي، والتوازن الانفعالي للفرد وسرعةالحساسية، والغضب، وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب والا مبالاة الذي يستهدف أهم الافراد الشاعرون بالوحدة النفسية.

1 - ردود الأفعال الموجعة الضاغطة: ويتكون ذلك نتيجة مزيد من الألم والمعاناة منالخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية، والمتضمنة الاضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية(مرعي، 2008،ص20).

كما وضع ويس(Weiss) ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

1) بعد العاطفة: حيث الافراد دائماالمقربين، وإلى التأييد الاجتماعي. ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الفرد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين .

2) بعد فقدان الأمل (اليأس أو الإحباط): وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع، والضغط النفسي عند التوقع الاحتياجات التي تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية .بعد المظاهر الاجتماعية: وهي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلا أمامتكوين الصداقات مع الآخرين، مما يولد الشعور بالاكتئاب، ويجعل الفرد مستهدفا للإدمان وانحراف المراهقين وسلوكهم يتسم بالعنف والعدوان(مراكشي، 2014، ص 89).

أما عن أبعاد الوحدة النفسية حسب قشقوش فإنها أربعة أبعاد أساسية

1/ -إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التودد والتقبل والتواد والحب من قبل الآخرين

2/- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط يصاحبها، أو يترتب عليها فقدان الثقة بالآخرين.

3/ -معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية، الإحساس بالملل، وانعدام القدرة على تركيز الانتباه، الاستغراق في أحلام اليقظة .

4/-إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة انخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين (شيبي، 2007،ص20).

بالإضافة إلى الأبعاد السابقة يضيف (مقلد، 2000) بعدا للوحدة النفسية هو: شعور الفرد بالخوف وعدم الثقة بالنفس، حيث يعاني الوحيد نفسيا من الشعور بالخوف، وفقدان الثقة بالنفس، وهذا ما تؤكده الدراسات والبحوث التي أُجريت في مجال الوحدة النفسية، وتكتسب الكثير من المخاوف في سن مبكرة كاستجابة للمواقف التي يشعر فيها الطفلبعدم الحماية، إلا أنه من كثرة المخاوف يتجلى في فقدان الثقة بالنفس، والقلق، والشعور بعدم الأمن النفسي (اليحيائي، 2013،ص81).

وفي الاخير نرى ان ابعاد الوحدة النفسية تعددت كثيرا منها شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال والاغتراب وشعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء في العلاقات الاجتماعية وغياب المودة والالفة هذا ما يؤدي الى ظهور صراعات داخلية للفرد ينتج عنه الغضب الشديد وارتباك واللامبالاة والقلق والضغط النفسي.

4 - خصائص الشعور بالوحدة النفسية:

تتعدد مظاهر الشعور بالوحدة النفسية وأهمها ما يأتي:

1) الرغبة في شخص ما: وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا، شخص يهتم ويعتني بنا، شخص نحبه ويحبنا.
2) البكاء: الألم عادة ما يتلازم مع الدموع، ومن أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيضا تتلازم مع الدموع
3) المشاعر الخفية: بعض الافراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاءمشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذ اعتقد أنه يسبب له السخرية أو الرفض، ويخفي الكشف عن أي إشارة للضعف من الوحدة النفسية(العمري، 2016، ص،50 -51).
4) البلادة والخمول: تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول مثل المكوث في الفراش والتفكير التقوقع، وخلال فترة الخمول هذه يكون الافراد المنعزلون غارقين فيأفكارهم، إما يحلمون في صديق يكون كامل، أو يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ علىأفكارهم.
5) الانسحاب الاستغراق في أحلام اليقظة.
6) الانتحار: حيث يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة
7) النفسية.
8) التدين: وهو طريق من طرق التعاطي مع الوحدة النفسية، حيث يشعر البعض بأن
9) الدين هو عالج ناجح لقهر وحدتهم النفسية.
10) النوم: يستخدم البعض النوم كوسيلة للهروب من الوحدة النفسية، حيث يأملون بغد
11) أفضل مما كانوا عليه سابقا (محمد ومحمد 2019،ص 48 -49).وهناك أيضا
12) اليأس بمعنى الشعور بالإحباط والعجز.
13) الاكتئاب.
14) الضجر وعدم الصبر.
15) احتقار انتقاص الذات(اليحيائي، 2013، ص81 -82).

أيضا إن الشعور بالوحدة النفسية يتوافق مع الخجل، وانخفاض في تقدير الذاتوالغربة، ويوكبه شعور بعدم الرضا عن الحياة والرفض من الاخرين، ويظهر على الأفراد الذين يشعرون بالوحدة ميلهم إلى الإكثار من الحديث عن أنفسهم، وسرعة التنقل فيموضوعات الحديث، ويسألون أقل مما يفعله الآخرون (عابد، 2008، ص 23(، وكذلك شعور الفرد

الإهمال وعدم تقدير الآخرين له، والابتعاد عن الآخرين وعدم الانسجام معهم، والعجز عن إقامة علاقات اجتماعية قوية مع الآخرين(زقوت، 2011، ص،88).وهناك عدة مظاهر التي ترتبط بالوحدة النفسية في ثلاث فئات وهي:

1) مظاهر شخصية: مثل: عدم الشعور بالأمن، الغربة، عدم الأهمية، عدم الجاذبية، ضعف مفهوم الذات، والخجل ونقص تقييم الذات.
2) مظاهرنفسجسمية(سيكوسوماتية): الصداع، القيء، فقدان الشهية، اضطراب النوم.
3) مظاهر اجتماعية: عدم القدرة على الدخول في شبكة العلاقات الاجتماعية، عدم القدرة على التواصل مع الآخرين، الشعور بالعجز إزاء المواقف الاجتماعية، نقص المهارات الاجتماعية التي تسهل له الاندماج في المجتمع(خوري، 2019،ص40).

5 - أسباب الشعور بالوحدة النفسية:

هناك مجموعة من الأسباب وراء الشعور بالوحدة النفسية بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم، ويعود البعض الآخر إلى اضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية، وبذلك يمكننا تصنيفها في فئتين:

1) أسباب تتصل بالمواقف أو البيئة الاجتماعية: وهي تركز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة باعتبارها اسبابا مؤدية للوحدة للنفسية، فمن الواضح أن مواقف معينة الانتقال إلى مدينة أخرى أو العيش في بيئة منعزلة جغرافيا تعتبر من العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية(بن عمر، 2015، ص 36).
2) أسباب تتصل بالفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص: فالفروق الفرديةقد تؤثر في إدراك الفرد للمواقف، فالناس يختلفون في الدرجة التي يشعر بها أنهم لا يتلقون مساعدة من أحد وغير معتني بهم وأنهم يستجيبوا لحالة اجتماعية معينة.(علي، 2012،ص39).
3) كما أن هناك مسببات أخرى مثل عدم قدرة الفرد على تحقيق إمكانياته، وعدم وضوحالمستقبل بالنسبة له، وعدم كفاية نظام المساندة الاجتماعية، والتغيرات الطارئة في حياة الفرد (التقاعد)، وكذلك الأمراض الجسمية المزمنة، كما توجد خصائص نفسية خاصة بالفرد مثل: الخجل، وانخفاض تقدير الذات(زقوت، 2011،ص82 - 83).

وهناك تفسير أكثر دقة لأسباب الشعور بالوحدة النفسية هو تصنيفها كما يأتي:

1) العوامل الذاتية: وهي العوامل التي تتعلق بخصائص وسمات الشخصية، حيث يتعرض الأشخاص الذين يتسمون الانطواء إلى العزلة بدرجة أعلى ويؤدي هذا الشعور إلى الشعور بالوحدة، كما يؤدي نقص الاتصال الاجتماعي إلى الشعور بالوحدة، وكذا انخفاض مفهوم الذات أو الأشخاص الذين يتمتعون بمهارات اجتماعية كافية (زقوت،2011، ص84-85) و(عابد2008، ص 19).
2) العوامل الموقفية: تلعب هذه العوامل دورا في الاخلال في شبكات اجتماعية التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية، مثل: إنهاء علاقات عاطفية حميمية، والانفصال الجسدي عن الأسرة والأصدقاء، والتغيرات في المكانة بالنقل والترقية، خفض نوعي العالقة موجودة.

3) وكذلك هناك أسباب مرتبطة بالتطور والتقدم التكنولوجي، وهناك أيضا أسباب مرتبطة بالأسرة، وأسباب مرتبطة بجانب الاتصال نلاحظها في إخفاق الفرد في إمكانية الانخراط في عملية التواصل الشخصي والاجتماعي السوي (بن عمر، 2015، ص41).

6 - - النظريات المفسرة للوحدة النفسية :

تعددت النظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية، ومن هذه النظريات ما أتي:

1) **نظرية التحليل النفسي:** يرجع أصحاب هذه النظرية أسباب الشعور بالوحدة النفسية إلى الخبرات المرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة(مريم والشمسان، 2015، ص 572). الأطفال الذين تنقصهم المهارات الاجتماعية بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم أثناء الطفولة، يكون من الصعب أن يكون لديهم أصدقاء فيما بعد، وقد تؤدي عدم قدرة الفرد على إشباع

الحاجة إلى الألفة قبل مرحلة المراهقة إلى الوحدة النفسية(مرعى، 2002، 26).

أي أن أصحاب هذه النظرية يميلون إلى رؤية الوحدة النفسية على أنها ذات خصائص مرضية، ويرجعونها إلى التأثيرات المبكرة التي يمر بها الفرد في مرحلة الطفولة (لزرقي، 2017، ص 9).

2) **النظرية الظاهرية:** ينشأ الشعور بالوحدة النفسية حسب هذه النظرية من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد، والذات الواضحة لآخرين(مريم والشمسان، 2017، ص572).

وبعبارة أخرى، تنشأ الوحدة النفسية عندما تفشل دفاعات الفرد في الاتصال بالذات الداخلية.

كما أن اعتقاد الفرد أن ذاته الحقيقية غير محبوبة تجعله منغلقا في وحدته، لأن الخوف من الرفض يقوده إلى الإصرار على الظهور بالمظهر الاجتماعي الكاذب، وذلك الاستمرار والشعور بالفراغ.

أي أن الوحدة النفسية هي تمثيل للتوافق السيء، وإن سببها يقوم داخل الفرد.(مرعي، 2002، ص26 27).

3) **نظرية التغير الاجتماعي:** وبناء عليها، فإن الشعور بالوحدة النفسية هو نتاج التقدم التكنولوجي، ويرتبط بالمتغيرات الحضارية والمجتمعية، والثقافية للبيئة التي يعيش فيها الفرد، كما أنه يعود إلى ضعف في علاقات الفرد مع الأسرة(العمري، 2016،ص54).

4) **النظرية المعرفية:** يستند أصحابها إلى المنهج المعرفي في تفسيرهم للوحدة النفسية، انطلاقا من أهمية الإدراكات، والتفسيرات الشخصية لشبكة العلاقات الاجتماعية(مريم والشمسان،2017،ص573).

5) **نظرية التدرج الهرمي للحاجات الإنسانية:** تفسر الشعور بالوحدة النفسية على أنه نتيجة لعدم إشباع حاجات الانتماء والحب(اليحيائي، 2013،ص87). أي أن الذي يشعر بالوحدة النفسية يكون مدفوع للاحتكار، والصداقة الحميمية، والحاجة إلى التغلبعلى مشاعر الاغتراب، والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي (بن دهنون، 2017،ص45).

6) **نظرية التعلم الاجتماعي:** أي أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ على أساس التعلم بملاحظة، لأنه سلوك يرتبط بالتعزيز من خلال نموذج، وهو عبارة عن إحساس الفرد بضعف فعالية الذات، وتوقعه عدم القدرة على السيطرة في المواقف الاجتماعية بجهوده الذاتية(علي، 2012،ص48).

7) **نظرية المجال:** تفسر هذه النظرية الشعور بالوحدة النفسية على أنه حالة عدم اتزان انفعالي تؤدي إلى عجز الفرد عن الوصول إلى مستويات كثيرة من المناطق في مجاله الحيوي، وكثيراما تطغى المناطق المقفلة على المناطق الأخرى، وتؤثر في سلوكه بحيثيبدو غير منسجم، أو متوافق مع عالم الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه (بن عمر، 2015، ص53).

8) **النظرية التفاعلية:** هي نظرية أكثر شمولا، اهتم أصحابها بالعوامل الشخصيةً والاجتماعية معا من حيث تفاعلهم مع بعضهم البعض، وهذا التفاعل ينتج عنه الشعور بالوحدة النفسية(العمري، 2016،ص54).

وفي الاخير نستنتج ان هناك العديد من النظريات التي فسرت الشعور بالوحدة النفسية حيث ترى نظرية التحليل النفسي ان سبب شعور بالوحدة النفسية مرتبط بالطفولة المبكرة فالطفل الذي ينقصه التفاعل الاجتماعي من قبل الوالدين يكون غير قادر على تكوين أصدقاء فيما بعد، اما نظرية الظاهرية ترى ان الشعور بالوحدة النفسية تكون نتيجة التناقض بين الذات الداخلية للفرد والذات الخارجية الواضحة للآخرين وترى نظرية التغير الاجتماعي ان الشعور بالوحدة النفسية يعود الى ضعف علاقات الفرد مع اسرته وترى النظرية المعرفية ان الشعور بالوحدة النفسية خبرة شخصية ذاتية مرتبطة بإدراكات الفرد، اما نظرية التدرج الهرمي للحاجات الإنسانيّة ترى ا سبب شعور الفرد بالوحدة النفسية هو افتقاده لكثير من الحاجات كانتماء والحب وعلاقات والصداقة، اما نظرية التعلم الاجتماعي ترى ان شعور بالوحدة النفسية ينشأ بالملاحظة ويحس الفرد بضعف فعالية ذاته ويكون غير قادر على السيطرة في المواقف الاجتماعية اما نظرية المجال تفسر الشعور بالوحدة النفسية بعجز الفرد عن تحقيق مستويات كثيرة في مجاله الحيوي، وفي الاخير اهتمت النظرية التفاعلية بالعوامل الشخصية والاجتماعية للفرد وعدم تفاعله مع غيره ينتج عنه شعور الفرد بالوحدة النفسية.

7 - الأضرار النفسية التي تنتج عن الوحدة النفسية:

-هناك العديد من الأضرار النفسية التي تنتج عن الشعور بالوحدة النفسية نذكر منها ما يلي:

-يرى كل من تشنج وفيرنهام: (cheng,furnhan) أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تؤثر سلبا على الثقة بالنفس والشعور بالسعادة، كما أن هناك عوامل اخرى معينة مرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية، كا لضغوط النفسية والقلق والملل النفسي وكراهية الذات وفقدان المهارات الاجتماعية والجراح، كما يدفع شعور المراهق بالوحدة النفسية والعزلة وخاصة في مرحلة المراهقة المبكرة الى اللجوء الى حل الأزمة عن طريق الانتماء الى إحدى الجماعات السياسية أو الدينية المتطرفة، وعادة مايكون نشاط هذه الجماعات موجها نحو التورط في تغيير النظام القائم عن طريق استخدام العنف، حيث تؤدي العضوية في هذه الجماعات الى إزالة القلق عند المراهق عن طريق الشعور بالتوحد مع جماعة منظمة لها إطار مرجعي محدد وواضح، في الوقت الذي يكون فيه شاعرا بالضياع، وإن كان هذا الإطار موجها توجيها هداما وليس بناءا (علي، 2010، ص 43).

-ويؤكد ماهون وآخرون (Mahon et al,1999) أن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية يؤثر سلبا على قدرات التفكير الابتكاري لدى المراهقين (خويطر، 2010، ص 69).

-ويذكر برتنوف (Portonoff) أن هناك عدة متغيرات سلبية تصاحب خبرة الشعور بالوحدة النفسية وترتبط بها، وتتضمن هذه المتغيرات كلا من الاكتئابوالاغتراب والحزن والأسى والحاجة الى الألفة الاجتماعيةواللامبالاة والتلبد العاطفي (خويطر، 2010، ص 63).

ومنأهم أضرار الشعور بالوحدة النفسية ما يأتي:

1) تؤثر الوحدة النفسية على قدرات التفكير الابتكاري للأفراد
2) تؤثر على الثقة بالنفس والشعور بالسعادة.
3) تؤدي إلى الاكتئاب والحزن، والحاجة الاجتماعية، والا مبالاةوالتبلد العاطفي.
4) تسبب القلق والملل النفسي، وكراهية الذات، وفقدان المهارات.
5) فقدان معنى الحياة، والعجز عن إقامة علاقات شخصية حميمية ومستقرة مع الآخرين، وفقدان خاصية التواصل العاطفي(بن دهنون، 2017، ص46 -47).

وفي الاخير نستنتج ان شعور الفرد بالوحدة النفسية امر خطير أصبح يهدد كيان الافراد وتسبب في ظهور عدة أضرار كالاكتئاب والاغتراب والانعزال والقلق وكراهية وعدم الثقة بالنفس هذا ما يؤدي الى عجز الفرد على اقامة علاقات شخصية مع الاخرين وفقدان التواصل والتفاعل.

8 - الطرق الفعالة للتقليل من الشعور بالوحدة النفسية:

هناك عدة خطوات للحد من الشعور بالوحدة النفسية نذكر منها:

-التعامل مع تجربة الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شعورية تهدف الى الوصول لمرحلة النضج النفسي

-البحث عن الأسباب المؤدية للوحدة النفسية بدلا من إلقاء اللوم على الذات.

-تكوين مواقف حسنة مع الآخرين.

-الاهتمام بإثراء الصداقات بدلا من البحث عن شريك حياة يتسم بالرومانسية.

-تحليل المواقف الاجتماعية المنطوية على مخاطر يعتبر مناسبا لتقرير ما إذا كان النفع المحتمل منها جدير بالمخاطرة (العنزي، 2010، ص 28).

-وطور يونج (young) نموذجا لعلاج مشكلة العزلة ويتضمن برنامج يونج ست مراحل متدرجة وهي:

-أن يشعر الفرد بالرضا عن نفسه.

-أن يشترك في نشاطات مع عدد من الأصدقاء.

-إرساء علاقة حميمية مع صديق مناسب من خلال الإفصاح عن الذات.

-أن يشترك في إفصاح متبادل عن الذات مع صديق موثوق فيه.

-دعم الشعور بالالتزام الوجداني لصديق أعتز بصداقته (عثمان، 2001، ص 156).

خلاصة:

من خلال ماتم ذكره نستنتج أن الشعور بالوحدة النفسية خبرة شخصية مؤلمة غير سارة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من طرف الآخرين، وبالتالي يمكن القول بأن هناك حاجة دائمة للحب والمودة والرأفة التي تعد دعامة لكل إنسان لمحاربة الشعور بالوحدة النفسية.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة:

تمهيد

1 - منهج الدراسة

2 - الدراسة الاستطلاعية

3 - مجتمع الدراسة

4 - عينة الدراسة وطريقة اختيارها

5 - أدوات الدراسة

6 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

الجانب النظري هو من اهم متغيرات الدراسة لأنه يحتوي على اهمية كبيرة في حياتنا، فكل هذا الا انا الجانب التطبيقي له اهمية اكبرلأنه هو الذي يوضح الغموض و يثبت كل ما هو نظري و من خلال هذا الفصل يتم الكشف عن حقيقة الموضوع المراد دراسته و هذا من خلال اتباع المنهج المتبع و التعرف على الدراسة الاستطلاعية وكذا الادوات المستخدمة في جمع البيانات و خصائصها السيكومترية،و الاساليب الاحصائية التي يتم استخدامها في تحليل نتائج الدراسة حتى يصل الى اجابات عن تساؤلات المطروحة و تكون عبارة عن نتائج دقيقة و صحيحة

1. منهج الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة العلاقة بين الاساءة الوالدية والوحدة النفسية،قمنا باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يلائم طبيعة موضوع الدراسة ووصف الوقائع، و معرفة العلاقة بين المتغيرين

المنهج الوصفي الارتباطي: هو الطريقة لوصف الموضوع المدروس من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (المحمودي،2019،ص 46).

2. الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية اول خطوة يقوم بها الباحث من اجل الاطلاع على الميدان الذي يتم فيه الدراسة،وتهدف الدراسة الاستطلاعية الى التعرف على مجتمع الدراسة.

للتأكد من صلاحية ادوات القياس وتفادي الوقوع في الاخطاء وعلى هذا الاساس.

قمنا بالدراسة الاستطلاعية التي اشتملت على تلاميذ البكالوريا في جميع التخصصات بثانوية بوزارة بن عباد ببئر ولد خليفة والبالغ عددهم (30) تلميذ وتلميذة وقد طبق عليهم مقياس الاساءة الوالدية والوحدة النفسية

3. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من جميع الشعب (علوم تجريبية،تسيير واقتصاد، تقني رياضي، آداب و فلسفة، لغات اجنبية)بثانوية بوزارة بن عباد ببئر ولد خليفة ولاية عين الدفلى و البالغ عددهم (177)تلميذ و تلميذة حسب الاحصائيات التسجيل العام الجامعي (2023/2022) موزعة على التخصصات العلمية (علوم تجريبية تسيير واقتصاد،تقني رياضي)و التخصصات الادبية (آداب و فلسفة ،لغات اجنبية).

الجدول رقم (01): توزيع مجتمع الدراسة

التخصص	ذكور	إناث	العدد الاجمالي
علوم تجريبية	35	12	47
تسيير واقتصاد	20	10	30
تقني رياضي	14	16	30
لغات أجنبية	15	15	30
آداب وفلسفة	10	30	40
العدد الاجمال	94	83	177

ومن خلال الجدول نلاحظ أن عدد أفراد مجتمع الدراسة (177) ذكور وإناث موزعين كما يلي: (94) ذكرو و'83) إناث على خمس شعب حيث بلغ عدد التلاميذ علوم التجريبية (35) ذكور و(12) إناث، التسيير والاقتصاد (20) ذكور و(10) إناث، والتقني الرياضي (14) ذكرو و(16) إناث، لغات أجنبية (15) ذكرو و(15) إناث، أداب وفلسفة (10) ذكور و(30) إناث.

4. عينة الدراسة:

لقد شملت عينة الدراسة للمراهقين بثانوية بئر ولد خليفة ولاية عين الدفلى، ولاية عين الدفلى، وقد تم اختيار وسحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقية،حيث ان التخصصات تمثل الطبقات التي تم الاختيار العشوائي للتلاميذ منها، الذكور والإناث في الشعب العلمية والشعب الأدبية.

جدول توزيع عينة الدراسة:

الجدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	29	%36.3
إناث	51	%63.7
المجموع	80	%100

من خلال هذا الجدول تمثل العدد الاجمالي لحجم العينة (80) تلميذ وتلميذة موزعين كما يلي: (29) ذكور و(51) إناث من خمس شعب، حيث كانت نسبة الاناث أكثر ارتفاعا مقارنة مع الذكور حيث بلغت 63.7% للإناث و36.3% للذكور.

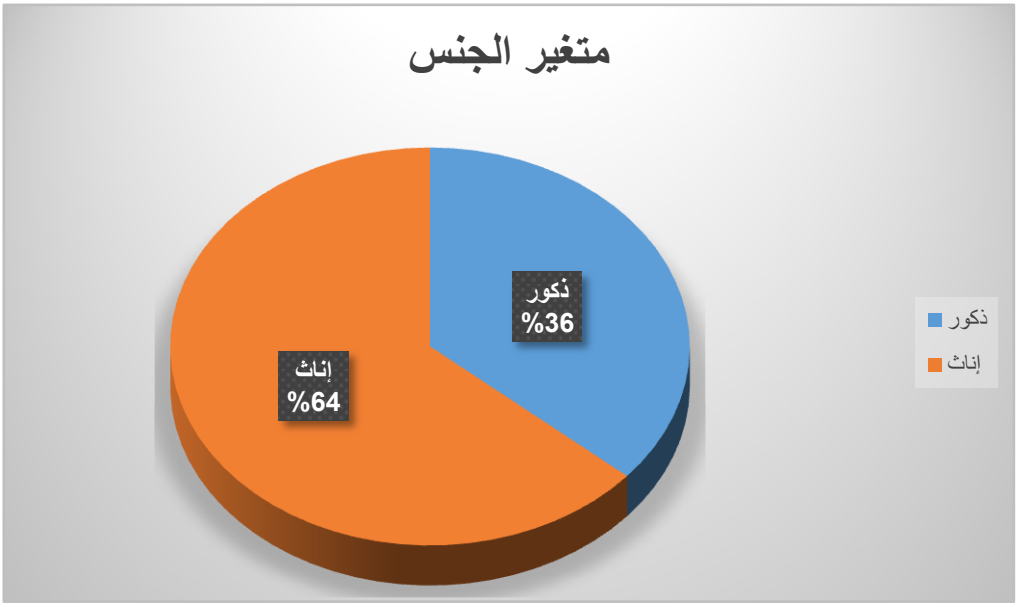

الشكل رقم ():توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

5. أدوات الدراسة:

استخدم في الدراسة مقياسين هما مقياس الاساءة الوالدية اباضة امال عبد السميع (2005)و مقياس الوحدة النفسية سنعرضها على النحو التالي:

وصف المقياس :

اساءة معاملة الطفل هي اي سلوك من جانب الوالد او القائم على رعاية الطفل ينجم عنه اذى نفسي بدني انفعالي و ربما وفاة الطفلتم وضع بنود في هذا المقياس للاطلاع على بعض اختبارات سوء معاملة الطفل و جمع الملاحظات على اساليب سوء المعاملة الوالدية و مصادرها،واتضح ان اهم المصادر هي الوالدين و المحيط الخارجي و خصص ثلاث مقاييس فرعية للاختبار.

- الاساءة للبدنية.
- الاساءة اللفظية.
- الاساءة النفسية.

مفتاح التصحيح: و البنود التي تخص مصدر اساءة الوالدين بأسلوب مبسط و حيث اشتملت الاساءة الجسدية على (22)بندا و الاساءة اللفظية على (20)بند و توضع الاجابة في 4مستويات كثيرا(04) احيانا (03) نادرا(02) مطلقا (02).

الجدول رقم (.03): يوضح توزيع البنود على ابعاد مقياس الاساءة الوالدية:

البعد	العبارات
الاساءة الجسدية	1 -18
الاساءة اللفظية	19 – 22
الاساءة النفسية	23 - 42

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

الخصائص السيكومترية للإساءة الوالدية:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين بالتطبيق على عينة من التلاميذ المراهقين قوامها 30 تلميذ وتلميذة.

مقياس الإساءة الوالدية:

الصدق: تم الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي كمؤشر للتحقق من صدق المقياس.

صدقالاتساقالداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حسابقيممعامل الارتباطبين درجات الأفراد على أبعادمقياسالإساءة الوالدية ودرجاتهم الكلية على المقياس، كما تم حساب قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها.

الجدول رقم (04): قيممعامل الارتباطبين درجات الأفراد على أبعادالإساءة الوالدية فيما بينهاودرجاتهم الكلية على المقياس

الأبعاد	الإساءة الجسدية	الإساءة اللفظية	الإساءة النفسية
الإساءة الجسدية	1		
الإساءة اللفظية	**0.64	1	
الإساءة النفسية	**0.61	**0.51	1
الدرجة الكلية لمقياس الإساءة الوالدية	**0.88	**0.71	**0.90

** مستوى دلالة 0.01

يتضحمنالجدولالسابق: أنقيممعامل الارتباطبين درجات الأفراد علىأبعادالإساءة الوالديةودرجاتهم الكلية على المقياس دالةإحصائياعندمستوى 0.01، وقد تراوحت ما بين 0.71 كأدنى قيمة و 0.90 كأعلى قيمة، كما أن قيم معامل ارتباط الأبعاد فيما بينهما أيضا دال احصائيا عند مستوى 0.01، وقد تروحت القيم ما بين 0.51 كأدنى قيمة و 0.64 كأعلى قيمة، وهذه الدلالة الاحصائيةتعطيمؤشرا للاتساقالداخليللمقياس، ما يعتبر دليلا على أن بنود المقياس تقيس ما وضع لقياسه، وهو ما يشير إلى صدق المقياس.

الثبات: تم الاعتماد على معامل ألفا لكرونباخ للتحقق من ثبات المقياس.

معامل ثبات ألفا لكرونباخ:

تم اختيار هذه المعادلة نظرا لأن استجابات الأفراد على عبارات المقياس وفق مقياس خماسي التدريج، والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات للمقياس.

الجدول رقم (05) : معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس الإساءة الوالدية

الإساءة الوالدية	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
	43	0.91

بلغت قيمة معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل 0.91، وعلي يمكن القول أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

وصف مقياس الوحدة النفسية:

وصف المقياس: الذي أعده في الأصل "راسل وكاترونا" 1980 الذي عرف ب "Scal UCILA loneliness" ترجم في البيئة العربية من طرف "إبراهيم قشقوش" (1980) مكون من (34) عبارة أمام كل عبارة (4) استجابات تقدير هي: معظم الأحيان، بعض الأحيان، نادرا، لا أشعر على الإطلاق.

-يطلب من المفحوص إبداء الرأي بالنسبة لكل من هذه العبارات، ذلك على مقياس متدرج من أربع استجابات هي: معظم الأحيان، بعض الأحيان، نادرا، لاأشعر على الإطلاق هذا مع تخصيص الأرقام (4،3،2،1) لكل من هذه الاستجابات على الترتيب.

الخصائص السيكومتريةللوحدة النفسية:

مقياس الوحدة النفسية:

الصدق: تم الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي كمؤشر للتحقق من صدق المقياس.

صدقالاتساقالداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حسابقيممعامل الارتباطبين درجات الأفراد على كل فقرة من فقرات مقياسالوحدة النفسية ودرجاتهم الكلية على المقياس.

الجدول رقم (06): قيم معاملالارتباطبين درجات الأفراد علىكلفقرة والدرجةالكلية للمقياس

البند	قيمة معامل الارتباط	البند	قيمة معامل الارتباط	البند	قيمة معامل الارتباط	البند	قيمة معامل الارتباط
1	**0.32	**11**	**0.32	**21**	**0.48	**31**	**0.57
2	**0.50	**12**	*0.38	**22**	**0.45	**32**	**0.61
3	**0.37	**13**	**0.38	**23**	**0.45	**33**	**0.48
4	**0.33	**14**	**0.33	**24**	**0.38	**34**	**0.50
5	**0.42	**15**	*0.29	**25**	**0.48		
6	**0.40	**16**	**0.33	**26**	**0.50		
7	**0.29	**17**	**0.49	**27**	**0.49		
8	**0.42	**18**	**0.53	**28**	**0.63		
9	**0.40	**19**	**0.47	**29**	**0.44		
10	*0.29	**20**	**0.50	**30**	**0.46		

** مستوى دلالة 0.01

* مستوى دلالة 0.05

يتضحمنالجدولالسابقأنأغلب قيم معامل ارتباط درجات الأفراد على الفقرات ودرجاتهم الكلية على المقياس دالةإحصائياعندمستودلالة 0.01 عدا الفقرة رقم 15 فقد كانت دالة احصائيا عند مستوى 0.05 مما يعني أن فقرات المقياس متناسقة فيما بينها وتقيس نفس الخاصية، ما يعتبر مؤشرا على صدقه.

الثبات: تم الاعتماد على معامل ألفا لكرونباخ للتحقق من ثبات المقياس.

معامل ثبات ألفا لكرونباخ:

تم اختيار هذه المعادلة نظرا لأن استجابات الأفراد على الفقرات وفق مقياس خماسي التدريج، والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات للمقياس.

الجدول رقم (07) : معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس الوحدة النفسية

الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
	34	0.87

بلغت قيمة معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل 0.87، حيث يمكن القول أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

نستنتج من خلال الجدول رقم (07): توصلنا إلىالنتائج التي تتعلق بالخصائص السيكومترية أن مقياسي الإساءة الوالدية والوحدة النفسية صالحان ومناسبان للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية حيث يمكن أن نثق في النتائج التي سنتحصل عليها.

الاساليب الاحصائية:

من اجل تحليل بيانات الدراسة تم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) النسخة 25.

المتوسط الحسابي:هو حاصل جمع مجموعة من القيم مقسوما على عددها ويمثل معدلها و هي طريقة من طرائق الوصفو المقارنة.

معامل ارتباط بيرسون: لمعرفة العلاقة بين الاساءة الوالدية والوحدة النفسية لدى المراهقين.

اختبار(ت) لعينتين مستقلتين: استخدم للكشف عن حالة فروق بين متوسطات عينات المراهقين في كل من الاساءة الوالدية والوحدة النفسية.

الانحراف المعياري.

معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقياس.

النسبة المئوية.

خلاصة:

في هذا الفصل تطرقنا الى اهم الموضوعات المنهجية في هذه الدراسة الميدانية،انطلاقا بالمنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقوم بدراسة الظاهرة وتحليلها، ثم عينة الدراسة، ومجتمع الدراسة، بعد ذلك انطلاقا الى ادوات الدراسة ووصفها والتأكد من الخصائص السيكو مترية وادواتها، واخيرا الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: عرض نتائج الدراسة حسب الفرضيات

ثانيا: مناقشة النتائج حسب فرضيات الدراسة

1 - عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة: هناك علاقة ارتباطية بين الإساءة الوالدية والوحدة النفسية لدى المراهقين:

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجاتأفراد العينة في الإساءة الوالدية ودرجاتهم في الوحدة النفسية، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول(08): معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في الإساءة الوالدية ودرجاتهم في الوحدة النفسية

المتغيرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة الإحصائية
الإساءة الوالدية الوحدة النفسية	0.22-	0.057	غير دالاحصائيا

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في الإساءة الوالدية ودرجاتهم في الوحدة النفسية المقدرة بـ: -0.22 غير دالة احصائيا، حيث أن القيمة الاحتمالية sig المقدرة بـ 0.057 أكبر من مستوى المعنوية 0.05.

إذن نستنتج أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الإساءة الوالدية والوحدة النفسية لدى المراهقين، وعليه فالفرضية غير محققة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال المعالجة الاحصائية للبيانات تبين لنا انه لاتوجد علاقة ارتباطية بين الاساءة الوالدية و الوحدة النفسية لدى المراهق و هذا راجع الى عدة اسباب منها الاساءة الوالدية ليست المصدر الوحيد للإصابة بالوحدة النفسية وبالتالي هناك العديد من المصادر خارج الاسرة كرفقاء السوء وعدم توفر الحاجات المادية تدفع بالمراهق اللجوء الى الانعزال عن الاسرة و الشعور بالوحدة النفسية اذا ف المراهق يميل الى بناء شخصيته بنفسه والى الاستقلالية و الحرية و الولوج الى العالم المهني بكثرة فهذا يعتبر احد أسباب التي تجعله لا يتأثر بالإساءة الوالدية فنرى المراهقين يمرون بفترة حساسة لان هذه المرحلة يكون فيها العالم الداخلي للفرد حساسا لمؤثرات للعالم الخارجي بشكل كبير مما يجعلهم يتعرضون للضغوطات للنفسية كالقلق والاكتئاب مما يؤدي الى الشعور بالوحدة النفسية فعدم وجود علاقة بين الاساءة الوالدية و الوحدة النفسية يرجع أحيانا الى أن المراهق في حالة عدم وجود تواصل مع أهله فنجده يميل الى تعويض وحدته النفسية واساءته الوالدية من خلال الانخراط في علاقات افتراضية كاستخدام الحاسوب ووسائل التواصل الاجتماعي .ولم تكن اي دراسة تتفق مع دراست نا الحالية نظرا لعدم وجود دراسات تتطابق مع متغيرات الدراسة.

2 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإساءة الوالدية لدى المراهقين حسب متغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرقبين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في الإساءة الوالدية.

والنتائج موضحة في الجداول التالية:

الجدول رقم (09): دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في الإساءة الوالدية

المتغير	الذكور n=29		الإناث n=51		اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية Sig	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الإساءة الوالدية	63.96	21.41	63.90	14.94	0.01	0.98	78	غير دال احصائيا

يظهر الجدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور في الإساءة الوالدية والبالغ عددهم 29 مراهقا قدر بـ 63.96 بانحراف معياري قدره 21.41، أما الإناث البالغ عددهن 51 مراهقة فقد بلغ متوسط درجاتهن في الإساءة الوالدية 63.90 بانحراف معياري قدره 14.94.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن: قيمة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والمقدرة بـ: 0.01 غير دالة احصائيا، حيث أن القيمة الاحتمالية sig المقدرة بـ 0.98 أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الإساءة الوالدية، أو بعبارة أخرى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإساءة الوالدية لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

وعليه الفرضية القائلة أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإساءة الوالدية لدى المراهقين حسب متغيري الجنس غير محققة.

تفسير و مناقشة الفرضيةالثانية:

لقد كانت نتائج الفرضية الثانية التي تظهر في الجدول رقم (08) كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مقياس الاساءة الوالدية لدى عينة من المراهقين بثانوية بوزارة بن عباد بئر ولد خليفة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور إناث).

قد يرجع تفسير هذه الفرضية الى عدة اسباب اهمها : ان المراهقين سواء ذكر او انثى يعيشون نفس الظروف الاجتماعية ، فالوالدين ملزمين بتوفير الرعاية لأبنائهم بالتعامل معهم بالرفق و اللين ، فنوع المعاملة الوالدية يعتبر من اهم العوامل المهمة التي تؤثر على البناء النفسي لشخصية المراهق ، فلا يصح معاملة المراهقين كأطفال بل يجب معاملتهم كأشخاص ناضجين و احترام رأيهم خاصة في المناخ الاسري و الامور الاسرية ، كما أن حجم الاسرة يؤثر على الوالدين في تربية ابنائهم ، وكذلك ثقافة الوالدين تشجع على عدم التفريق بينهما ، فنظرة الوالدين ، الا ان كل من الجنسين سيصبحون أرباب أسرة في المستقبل وهذا ما يدفعهم الى عدم وجود فروق بينهما ، أيضا تجنب الوقوع في المشكلات الأسرية التي تؤدي الى وجود فروق ما بين الذكور والاناث لتفادي تشتت الاسر مستقبلا ، فلوازع الديني يعتبر من العوامل التي تدفع الوالدين الى عدم التفريق بين الجنسين في الثواب و العقاب كذلك نجد التطورات التكنلوجية ووسائل التواصل الاجتماعي يدفع الوالدين بالاطلاع و البحث عن المشكلات التي تقع في التفرقة بين الجنسين.

في حين اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة رزان زكي (2020) التيأكدت ان الاهمال من أبرز انواع الاساءة وأشارت الى وجود فروق بين الذكور وللإناث، فبعد الاساءة الجسدية لصالح الذكور. واتفقت الى عدم وجود فروق في باقي الاشكال.

3 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية لدى المراهقين حسب متغيري الجنس .

للتحقق من صحة الفرضية، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرقبين متوسطيدرجات كل من الذكور والإناث في الوحدة النفسية، والنتائج موضحة في الجداول التالية:

الجدول رقم (10): دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في الوحدة النفسية:

المتغير	الذكور n=29		الإناث n=51		اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية Sig	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الوحدة النفسية	98.07	18.83	88.72	18.03	2.14	0.03	78	دال احصائيا عند مستوى 0.05

يظهر الجدول رقم (09) أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور في الوحدة النفسية والبالغ عددهم 29 مراهقا قدر بـ 98.07 بانحراف معياري قدره 18.83، أما الإناث البالغ عددهن 51 مراهقة فقد بلغ متوسط درجاتهن في الوحدة النفسية 88.72 بانحراف معياري قدره 18.03.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن: قيمة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والمقدرة بـ: 2.14 دالة احصائيا عند مستوى 0.05، حيث أن القيمة الاحتمالية sig المقدرة بـ 0.03 أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الوحدة النفسية، أو بعبارة أخرى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، وبما أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور في الوحدة النفسية أكبر من متوسط درجات الإناث فالفروق إذن لصالح الذكور، إذن فالذكور لديهم مستوى من الوحدة النفسية أكبر من الإناث.

وعليه الفرضية القائلة أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية لدى المراهقين حسب متغيري الجنس.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

أكدت نتائج الفرضية الثا لثة التي تظهر في الجدول رقم (. 09) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

يمكن تفسير هذه النظرية ان الذكور يشعرون بالوحدة النفسية اكثر من الاناث ففي هذه المرحلة نجد ان الإناث يميلون الى الحرية أكثر من الذكور و يشعرون بالمسؤولية و يقومون بتكوين علاقات اجتماعية اكثر من الذكور فتكون سببا للشعور بالوحدة النفسية ،فالذكور في هذه المرحلة ينعزلون عن المجتمع يشعرون بفقدان مكانتهم الاجتماعية فالذكور تكون الصراعات و يميلون الى العنف اكثر من الاناث، لهذا يكون الاناث متكونين و مندمج ين مع الآخرين، على عكس الذكور فهم يشعرون بأنه غرباء عن أنفسهم وعن الآخرين، على عكس الاناث لان في أغلب العائلات نجد ان للإناث لديهم الدلال الزائد اكثر من الذكور، وهذا يسبب الوحدة النفسية و فقدان الثقة لدى الذكور وقد تدفعه

بفرض سيطرته و محاولة اثبات شخصيته في الاسرة لان فترة المراهقة لدى الذكور تمتاز بتقلبات مزاجية و بحاجات نفسية عديدة كالأمن النفسي الذي يعتبر من اهم حاجات نفسية واساسية لدى المراهق فالذكور يحتاجون الى الدعم المادي اكثر من الاناث لتفادي الوقوع في الوحدة النفسية و الانعزال الاجتماعي ، يعيش الذكور حالة من الخوف من الرسوب المدرسي في الشهادتين الاساسين أكثر من الاناث فهذا راجع الى التكوين النفسي لدي الذكور مما يجعلهم أكثر عرضة للعزلة في المجتمع ، و فقدان الثقة بالآخرين ، فكل هذا يعيقهم عن الارتباط و الاندماج الاجتماعي مع الآخرين أكثر من الاناث ، كذلك الوسط الاجتماعي و الاسري و المدرسي يلعب دورا هاما في تكوين شخصية المراهق خاصة الذكور . وقد اتفقت الدراسة مع دراسة قطيش وشرفات(2016) التي اكدت على وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، في حين اختلفت مع دراسة ابو شندي (2015)و دراسة بكداش (2017)التي اكدت انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغيري النوع و العمر.

خـــــاتمة

خاتمة

خاتمة:

تعتبر الإساءة الوالدية ظاهرة منتشرة في مجتمعنا خاصة في سن المراهقة، فهذه الظاهرة تعرقل حياة الفرد وتلحق الضرر بالأخرين وتسبب نقص في الوظائف المعرفية والعقلية فهي اكثر مرحلة تتسم بالحساسية لأن في هذه المرحلة لايوجد الدعم والرعاية من طرف الوالدين مما يجعله ينسحب اجتماعيا وينعزل عن العالم الخارجي بإقامة علاقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولكن مع الاجيال الجديدة وتحسن المعيشة نقصت الإساءة الوالدية فيصبح المراهق يعيش في امن، فالوالدين هما السند الوحيد للوقوف بجانبه ويحل أخطائه فيكون له الصديق والصاحب مما يدفعه بالتخلي على اسلوب التعنيف وهذا مايكسر صورة الوالدين القديمة التي كانت تعتمد على الإساءة اللفظية والجسدية، فكلما زاد عدد افراد الاسرة قل التحكم وفقدان السيطرة فيها، فعلى الوالدين معرفة كيفية التعامل مع المراهقين حتي وان تعقدت الأمور فالعولمة في الوقت الحالي تسيطر على عقول المراهقين خاصة وسائل التواصل الاجتماعي فعندما تنقص الإساءة الوالدية يزداد المستوى التعليمي ويرتفع التحصيل الدراسي وتقل الوحدة النفسية، فالمراهق المساء اليه من قبل والديه يشعر بالوحدة النفسية وتحطيم حياته النفسية وينعزل عن المجتمع.
ومن خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا الى جملة من النتائج أهمها:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين الإساءة الوالدية و الوحدة النفسية لدي المراهق المتمدرس في الثانوية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإساءة الوالدية تعزى لمتغير الجنس .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور.

خاتمة

توصيات والاقتراحات:

- توفير الاسرة قدر المستطاع لإمكانيات المادية والمعنوية للمراهقين وتلبية حاجاتهم النفسية والاجتماعية الضرورية
- تنبيه الوالدين ان الطريقة التي يتعاملان بها مع ابنائهم تلعب دورا هاما في تكوين شخصيتهم
- تفهم الاسرة لمشاكل ابنائهم ومساعدتهم على حلها من خلال المشاركة والحوار
- العمل على اقامة برامج ارشادية قائمة على تفعيل الحوار داخل الاسرة
- العمل على وضع قوانين صارمة للتعامل مع المراهقين اللذين يتعرضون لسوء المعاملة الوالدية
- توعية الوالدين بعدم الإساءة الى المراهق لانه يؤثر سلبا على نفسه
- ضرورة الاعتماد على اساليب تربوية في التعامل مع الأبناء ليكونوا قادرين على حل المشكلات
- اجراء انشطة تقدم الى المراهقين والاباء لتجنب الوقوع في الإساءة الوالدية
- اجراء دراسات تربط بين متغير الإساءة الوالدية والوحدة النفسية لدى المراهق
- محاربة الوسائل الاعلامية التي تشجع المراهقين على الانحراف والعزلة الاجتماعية
- ضرورة المرافقة الاسرية للمراهقين تؤدي الى عدم وجود اساءة والدية والوحدة النفسية

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1. اوتاني، صفاء. (2008). تنظيم تدخل الجهات العامة في حياة الاسرة لحماية الأطفال من سوء المعاملة و الإهمال، المؤثر العربي الحادي عشر للطب النفسي، دمشق، (2008).
2. بركات، آسيا. (2000). الاضطرابات السلوكية لانفعالية. دار الفكر. عمان .
3. بركات، عبد الحق. (2008). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر، [رسالة ماجيستر]. في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر.
4. بن دهنون، شيرين. (2017). بعض الخصائص النفسية وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير النوع و المستوى التعليمي دراسة على عينة من طلبة جامعة وهران. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ، الجزائر.
5. بن عمر، نور الهدى. (2015). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض السمات الشخصية لد ى أطفال الصم من وجهة نظر المربيين. [رسالة ماجيستر غي منشورة]. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
6. الجبلية، الجوهرة والطريف، غادة.(2017). أسباب التحرش الجنسي بالأطفال اثارة و طرق علاجه. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية 26 العدد2.
7. الحريري، احمد. (2017). تقدير درجة اشكال من إساءة المعاملة الوالدية للأطفال في المرحلة الابتدائية و الفروق فيما بينهما. مجلة البحوث الأمنية 26(66).
8. حسين، طه عبد العظيم. (2008). إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج، دار الفكر(120)، عمان.
9. حسين، طه عبد العظيم. (2008). سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي، (ط 1)، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية.
10. حمادة، محمد. (2003). دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث، [رسالة ماجيسترغير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
11. الحويلة، امال هادي. (2018). الرضا عن الحياة وعلاقته بكل من الاعتقاد في الكفاءة الذاتية او الاكتئاب و الوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية لدولة الكويت. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، 15(2).
12. الخطيب، جمال. (1990). تعديل سلوك القوانين و الإجراءات، (ط2)، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض.
13. خوج، حنان بنت اسعد محمد. (2002). الخجل وعلاقته بالوحدة النفسية و أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين. بمدينة مكة المكرمة. [رسالة ماجيستر]. كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.
14. خوري، نسرين. (2019). الرفاه النفسي لدى مرتفعي و منخفضي لشعور بالوحدة النفسية للمتقاعدين المصابين بارتفاع ضغط الدم. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة لمين دباغين سطيف، الجزائر.
15. الدسوقي، مجدي محمد. (1998). مقياس الشعور بالوحدة النفسية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

قائمة المراجع

16. الدليم، فهد بن عبد الله بن علي. (2005). الطمأنينة النفسية و علاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، 18(1).
17. الدهان، منى. (2001). مشكلات لدى كل من الطفل العادي و المتخلف عقليا و الاصم، دراسات نفسية مجلد(11).
18. الدويك، نجاح احمد محمد. (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء و التحصيل الدراسي لدى الأطفال في المرحلة المتأخرة، [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
19. رجاح، فريدة.(2017). اشكال الإساءة الوالدية الممارسة على الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات جنس الطفل و المستوى التعليمي للوالدين، ملتقى علمي حول العنف و الاعتداء الجنسي على الطفل، الجزائر.
20. روز و محرز نجاح. (2004). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل اجتماعي. كلية التربية. دمشق.
21. زرماني، وداد. (2011). اثر خبرات الإساءة الوالدية في مرحلة الطفولة على ضهور الضغط النفسي في مرحلة المراهقة، [رسالة ماجيستر]. في علم النفس العيادي. سطيف.
22. زقوت، ماجدة محمد. (2011). هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية و الوحدة النفسية لدى مجهولي النسب. رسالة ماجيستر منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.
23. الزهران، حامد. (2005). الصحة النفسية و العلاج النفسي، دار السلام للنشر و التوزيع.
24. سواقد، ساري و الطراونة، فاطمة. (2000). إساءة معاملة الطفل، دراسات العلوم التربوية، المجلد(27)، العدد(2)،عمان، الأردن.
25. الشبؤون، دانيا. (2013). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب عند الأطفال دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي حلقة أولى في مدارس مدينة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق، 29(1) .
26. الشقيرات، المصري. (2007). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين، مرحلة الطفولة، الكويت.
27. شيبي، الجوهرة بنت عبد القادر. (2007). الوحدة النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الام القرى بمكة المكرمة، [رسالة ماجستيرغيرمنشورة]. في الشخصية و علم النفس الاجتماعي، جامعة ام القرى.
28. طيبة، وفاء. (2013). الإساءة النفسية للطفل من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية، بمدينة الرياض. مجلة علوم التربية 25 العدد2.
29. عابد، وفاء جميل دياب.(2008). الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية. رسالة ماجيستر. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .
30. عبدالباقي، سلوى. (2002). موضوعات في علم النفس الاجتماعي، مركز الإسكندرية.
31. العجمي، فيصل محمد نهار مناجي. (2007).ابعاد الإساءة اتجاه الأطفال المعاقين ذهنيا لدى المعاقين و أولياء الأمور،[رسالة ماجيستر غير منشورة]. جامعة البحرين. الكويت.

قائمة المراجع

32. علوان، صالح الشهري. (2011). العلاقة بين الإساءة الوالدية و التحصيل الدراسي لطلبة مرحلة المتوسط، بمدينة تبوك، [رسالة ماجيستر].دراسات عليا، جامعة مؤتة.
33. علي، خديجة حمو. (2012). علاقة الوحدة النفسية بالإكتاب لدى عينة من المسنين المقيمين بدار العجزة و المقيمين مع ذويهم دراسة مقارنة ل 12 حالة،[رسالة ماجيستر]. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.
34. العمري، سارة. (2016). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية و تقدير الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة. [رسالة ماجيستر غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية. جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
35. العنقري، سلطان عبد العزيز. (2008). كيفية مواجهة سوء معاملة الأطفال في المجتمع، مركز الأبحاث، مكافحة الجريمة، السعودية.
36. الكتاني، فاطمة. (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، (ط1)، الإصدار الاول، المغرب دار الشروق.
37. كري، لينا. (2015). الإساءة الانفعالية في المنزل و علاقتها بالهوية الجنسية لدى الطفل، رسالة ماجيستر غير منشورة جامعة دمشق.
38. لزرقي، خيرة. (2017). الوحدة النفسية عند اضطراب الشخصية الهستيرية دراسة عيادية لحالتين بمركز معالجة الإدمان، [رسالة ماجيستر]. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الدكتور طاهر مولاي، الجزائر.
39. محمد، ليا حسن و محمد، سوهان حسين. (2019).الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة راية رين. كوفاري زنكيو بوزان سته مروقاي تيه كان، 23 (6).
40. المحمودي، محمد سرحان علي. (2019). خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة (ط.3).دار الكتب.
41. مراكشي، مريم. (2014). استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة، [رسالة ماجيستر غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة خيضر بسكرة، الجزائر.
42. مرعي، زلفى محمد محمود. (2008). درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب و الاغتراب النفسي لدى طلبة السنة الثالثة في جامعة القدس، [رسالة ماجيستر].كلية التربية، جامعة القدس، فلسطين.
43. مريم، رجاء محمود و الشمسان. منيرة عبد الله. (2017). الأفكار لاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة. مجلة الدراسات النفسية، 27(4).
44. مصطفى عشوي. (2003). تأديب الأطفال في الوسط العائلي و الاتجاهات، مجلة الطفولة و التنمية (4) العدد(16).
45. معتوق، سهام. (2012). إساءة المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني، مذكرة ماجيستر، الجزائر.

46. ملحم، مازن. (2010). الوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، 26 (4).
47. منيرة، بنت عبد الرحمان ال سعود.(2005).إيذاء الطفل، انواعه، أسبابه، وخصائص المتعرضين له، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
48. النيال، مايسة. (1999). بناء مقياس الوحدة النفسية و مدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس دولة قطر. مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.
49. وفاء، علي سليمان عقل. (2009). الامن النفسي و علاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، [رسالة ماجيستر]. الجامعة الإسلامية، غزة.
50. اليحيائي، فاطمة بنت علي بن سعيد. (2013). الذكاء الانفعالي و علاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطة عمان. [رسالة ماجيستر منشورة] . كلية العلوم و الآداب، جامعة نزوى.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق 01: مقياس الإساءة الوالدية للأباضة أمال عبد السميع

جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية / إرشاد وتوجيه

استمارة استبيان

أبي التلميذ أختي التلميذة في السنة الثالثة ثانوي. تحية طيبة:

نقوم بإجراء دراسة للحصول على درجة الماستر أكاديمي تخصص علوم التربية /إرشاد وتوجيه. لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على بنود الاستبيان بوضع علامة (x) في الخانة التي تناسبك بكل شفافية و موضوعية. لأن نجاح هذا الاستبيان يعتمد إلى حد كبير على دقة إجابتكم ونحيطكم علما بأن المعلومات التي سوف تقدمونها ستكون في غاية السرية. و سلستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

و تقبلوا منا خالص الشكر و التقدير.

تعليمات الإجابة :

1- ضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن رأيك .

2- لا تترك أي بند من البنود فارغا دون إجابة .

3- لا تنسى ملء البيانات الشخصية.

السنة الجامعية: 2023/2022

قائمة الملاحق

المعلومات الشخصية:

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

-السن: 17 سنة ☐ 18 سنة ☐ 19 سنة ☐

-أعدت السنة نعم ☐ لا ☐

- تخصص: .....

- معدل الثلاثي الأول: ...../20

الإساءة الجسدية واللفظية

الرقم	العبـــــارة	الرأي من معاملة الوالدين			
		كثيرا	أحيانا	نادرا	مطلقا
01	يهيني والداي بشدة إذا عبرت عن غضبي.				
02	يضربني أبي بعصا على أرجلي أو أي جزء من جسمي.				
03	يظهر على جسمي أثار ضرب والداي أو أحدهما.				
04	يقوم والداي بكي بالنار كأسلوب للعقاب.				
05	يصفعاني والداي على وجهي عند الخطأ.				
06	يعاقبني والداي بالضرب دون سبب واضح.				
07	يضرباني باليد كطريقة للتربية.				
08	أعاني من جروح في جسمي من أثار الضرب.				
09	أشعر بالخوف عندما أقترب من والداي أو أحدهما.				
10	يتبداني في السرير كعقاب لي.				
11	يعاقباني بالركل.				
12	يشدان السيطرة على أعصابهما عند عقابي.				
13	لا يتقبلان اعتذاري من أخطائي.				
14	حدثت في جسمي كسور من عقابهما.				
15	أخاف من مناقشتهما خوفا من الغضب أو العقاب.				
16	يعاقباني بدون مناقشة لمعرفة الخطأ.				
17	يتبداني بحمل عند عقابي.				
18	أشعر بكرامية تجاههما.				
19	يضرباني على رأسي.				
20	يستخدم والداي ألفاظا قاسية معي.				
21	يشبهاني والداي بالحيوانات.				
22	يصرخ والداي في وجهي عندما أطلب منهم شيء ما.				

الإساءة النفسية

الرقم	العبـــــارة	الرأي من معاملة الوالدين			
		كثيرا	أحيانا	نادرا	معدمتا
01	أشعر أني منبوذ في الأسرة.				
02	أشعر بالجفاء وفقد الود تجاهي في الأسرة.				
03	يقللان من قدري أمام الآخرين.				
04	يوبخاني على أقل الأخطاء.				
05	يرغماني على عمل أشياء لا أحبها.				
06	يستخدمان أبي أو أمي بما أنجزه من أعمال.				
07	يعاقباني بالحرمان من الطعام.				
08	أطيعهما بدون مناقشة في كل ما يطلباه مني.				
09	يعاقباني بالحرمان من الشيء المحبب لي.				
10	تتسم علاقتي بوالدي بالتخويف والتهديد.				
11	يعايراني أمام زملائي بعيوبي.				
12	يشعراني بعدم أهميتي في حياتهم.				
13	يناديني بأوصاف غير مرغوبة.				
14	يلتقدان طريقتي في عمل أي شيء.				
15	يخاصماني لفترات طويلة.				
16	أشعر بالحرمان من عاطفتهما نحوي.				
17	لا يستمعان إلي عندما أتحدث عن نفسي.				
18	يقارناني مع الآخرين للتقليل من شأني.				
19	أشعر بالضيق من وجود أحدهما في البيت.				
20	لا يبتسم والداي عند رؤيتي.				
21	يضعان ضوابط وحدود على حريتي داخل المنزل.				

قائمة الملاحق

الملحق 02: مقياس الوحدة النفسية لراسل وكاترونا

مقياس الوحدة النفسية

الرقم	العبـــارات	معظم الأحيان	بعض الأحيان	نادرا	لا أشعر على الإطلاق
01	أشعر أنني غير قادر على الانتماء لنادي أو جماعة ما.				
02	أشعر أنه لا يوجد الإنسان الذي يهتم فعلا بمشاكل الآخرين.				
03	أشعر أن الآخرين يتعمدون إقصائي عنهم ويضعون العراقيل في سبيل وجودي بينهم.				
04	أنتظر دائما أن يحادثني الآخرين وأن يكتبوا لي.				
05	أشعر أنني بحاجة إلى الحب أكثر من حاجتي إلى شيء آخر.				
06	لا يوجد في حياتي شخص أستطيع أن أؤمنه على مشاكلي.				
07	أشعر أنه لا يوجد بين المحيطين بي من يشاركني أرائي أو تتفق ميوله مع ميولي.				
08	يصعب علي تكوين صداقات.				
09	نادرا ما أشعر بالحب من جانب المحيطين بي.				
10	أشعر بالملل والإجهاد في الكثير من الأحيان.				
11	أشعر أن الآخرين يتجنبونني.				
12	أشعر أنني لا أستطيع أن أصارح شخص بكل ما يدور في ذهني.				
13	أعتقد أن الحب الصادق /الحب الحقيقي قد أصبح عملة نادرة في هذه الأيام.				
14	كثيرا ما أستغرق في أحلام اليقظة.				
15	لا أجد من أستطيع أن أتحدث معه عن أسراري.				
16	أشعر أنني أفتقد الحب من جانب معظم الذين يعرفونني.				
17	أجد صعوبة كبيرة عند تركيز ذهني في عمل معين.				
18	أشعر أن علاقاتي الاجتماعية علاقات سطحية .				
19	أشعر أنني غريب عمن حولي.				
20	أشعر بعدم وجود شيء ما يربطني بالآخرين.				
21	أشعر أنني أفتقد الصداقة الحقيقية.				
22	أستقبل أيام العطلات بفتور شديد.				
23	أشعر أن حياتي الحالية ليست ذات قيمة أو هدف.				
24	أشعر أنني وحيد دائما.				
25	أجد صعوبة كبيرة في الاندماج مع الآخرين .				
26	أشعر بعدم قدرتي على فهم المحيطين بي والتفاهم معهم.				
27	أجد صعوبة كبيرة في شغل وقت فراغي أو استثماره في أمور مفيدة.				
28	أشعر أنني منعزل عمن حولي .				
29	لم ألتقي حتى الآن بإنسان أستطيع أن أثق فيه.				
30	أشعر أن كل إنسان يهتم بمصالحه الخاصة.				
31	أشعر أنني لست على علاقة وثيقة بأحد.				
32	أشعر بالعزلة عمن حولي رغم وجودي بينهم.				
33	أشعر أنني وحيد رغم كثرة معارفي.				
34	أشعر أنه لا يوجد أحد أستطيع أن أتجه إليه عندما أريد.				

الملحق 03: مخرجات spss

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		15-MAR-2023 09:21:53
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données2
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES=الاساءةالوحدة /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

[Jeu_de_données2]

Corrélations

		الاساءة	الوحدة
الاساءة	Corrélation de Pearson	1	-,220

	Sig. (bilatérale)		,057
	N	80	76
الوحدة	Corrélation de Pearson	-,220	1
	Sig. (bilatérale)	,057	
	N	76	76

Test T

Remarques

Sortie obtenue		15-MAR-2023 09:22:30
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données2
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=الجنس(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=الاساءةالوحدة /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,01

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard

الاساءة	1	29	63,9655	21,41008	3,97575
	2	51	63,9020	14,94156	2,09224
الوحدة	1	28	98,0714	18,83442	3,55937
	2	48	88,7292	18,03040	2,60246

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances				
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral
الاساءة	Hypothèse de variances égales	1,592	,211	,016	78	,9
	Hypothèse de variances inégales			,014	43,776	,9
الوحدة	Hypothèse de variances égales	,044	,834	2,144	74	,0
	Hypothèse de variances inégales			2,119	54,617	,0

Fréquences

Remarques

Sortie obtenue		15-MAR-2023 09:24:04
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données2
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.

	Observations utilisées	Les statistiques sont basées sur toutes les observations comportant des données valides.
Syntaxe		FREQUENCIES VARIABLES=الجنسالتخصص /ORDER=ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

Statistiques

		الجنس	التخصص
N	Valide	80	80
	Manquant	0	0

Table de fréquences

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	29	36,3	36,3	36,3
	2	51	63,7	63,7	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

التخصص

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	40	50,0	50,0	50,0
	2	40	50,0	50,0	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

Test T

Remarques

Sortie obtenue		15-MAR-2023 09:24:35
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données2
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=التخصص(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=الاساءةالوحدة /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

Statistiques de groupe

	التخصص	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاساءة	1	40	62,7000	15,71901	2,48539
	2	40	65,1500	19,10907	3,02141
الوحدة	1	40	88,4500	15,61385	2,46877
	2	36	96,3056	21,19544	3,53257

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances

		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral
الاساءة	Hypothèse de variances égales	,732	,395	-,626	78	,5
	Hypothèse de variances inégales			-,626	75,203	,5
الوحدة	Hypothèse de variances égales	3,754	,056	-1,852	74	,0
	Hypothèse de variances inégales			-1,823	63,865	,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,915	43

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,879	34

Corrélations

		اساءة1	اساءة2	اساءة3	الاساءة
اساءة1	Corrélation de Pearson	1	,644**	,617**	,884**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000
	N	30	30	30	30
اساءة2	Corrélation de Pearson	,644**	1	,518**	,719**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000
	N	30	30	30	30
اساءة3	Corrélation de Pearson	,617**	,518**	1	,903**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000
	N	30	30	30	30
الاساءة	Corrélation de Pearson	,884**	,719**	,903**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	
	N	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		Z1	Z2	Z3	Z4	Z5	Z6	Z7	Z8	Z9	Z10	Z11
	Z12	Z13	Z14	Z15	Z16	Z17	Z18	Z19	Z20	Z21	Z22	Z23
	Z24	Z25	Z26	Z27	Z28	Z29	Z30	Z31	Z32	Z33	Z34	الوحدة
الوحدة	Corrélation de Pearson	,328**	,504**	,374**	,333**	,422**	,409**	,291*	,327**			
	,381**	,387**	,333**	,434**	,293*	,336**	,496**	,498**	,532**	,470**	,504**	
	,489**	,452**	,452**	,386**	,483**	,501**	,492**	,535**	,633**	,445**	,461**	
	,572**	,616**	,488**	,504**	1							
	Sig. (bilatérale)	,004	,000	,001	,003	,000	,000	,011	,004	,001	,001	
	,003	,000	,010	,003	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	,001	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

* La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).